الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة ابن خلدون – تيارت–

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة العربية وآدابها

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة الماستر في اللغة والآداب العربي

التخصص: تعليمية اللغات

ألفية ابن مالك و أثرها في تعليم قواعد اللغة العربية

إعداد الطالب:

❖ بوطيبة محمد

إشـــــــراف :

أ.د بلحسين محمد

لجنة المنـاقشة

الاسم واللقب	الرتبة	الجامعة	الصفة
حميدة مداني	أستاذ الدكتور	ابن خلدون تيارت	رئيسا
بلحسين محمد	أستاذ الدكتور	ابن خلدون تيارت	مشرفا و مقررا
بلقاسم عيسى	أستاذ الدكتور	ابن خلدون تيارت	مناقشا

السنة الجامعية:

1443–1444 هـ الموافق لـ 2021–2022م

الإهداء

أهدي هذا البحث إلى والدي العزيزين وإلى إخوتي بدون استثناء، وإلى زوجتي العزيزة، وإلى ابنتي الغاليتين ،عائشة ورقية، وإلى كل من أحبه في الله.

مقدمة

مقدمة

الحمد لله و صلى الله على نبيه و مصطفاه و على اله و صحبه إلى يوم الدين و بعد :

إن مكانة ابن مالك ، حري بكل طالب علم عامة وباللغوي أو النحوي خاصة أن يدرس ما ألفه هذا الطود الشامخ من قواعد لغوية شتى ،لا تكاد تعد وتحصر حتى كثر شراح ماخلفه هذا العالم من منظومات علمية ،تؤهل الدارس أن ينهل من هذه العلوم ولعل الحديث عن ابن مالك لايمل السامع والمترجم له ،والمنظومة التي سأبحث في طياتها عن ما تخزنه من علوم هي (ألفيته راجيا من الله أن يوفقني في هذا البحث

و من هنا وقع اختياري لهذا الموضوع الموسوم ب ألفية ابن مالك و أثرها في تعليم قواعد اللغة العربية موضوعا أبحث فيه محاولا بعد إعانة الله أن أحيط بكل جوانبه و مما دفعني إلى اختيار هذا الموضوع هو دافعان

أما الأول هو حبي لهذه الألفية لأنها تتعلق بلغتنا لغة القران الكريم و لغة العرب الجهابذة و هذا يذكرني بقول أبي منصور الثعالبي النيسابوري " من أحب الرسول العربي ، أحب العرب و من أحب العرب أحب العربية، التي نزل بها أفضل الكتب على أفضل العجم و العرب "

و الثاني أني رأيت الألفية على الرغم من كثرة شروحها ،و كذا الدراسات الأكاديمية التى أنجزت حولها، فإنها لا تزال حقلا خصبا للبحث و التنقيب، فأردت أن أخدم البحث العلمي بتناول أهم النقاط التي يركز عليها بحثي، من خلال ما يتعلق الناظم و الثمرة التي حصلها من خلال تأليفه لهذه المنظومة.

غير أنني و بعدما بدأت في هذا البحث واجهتني بعض الصعوبات . أهمها اتساع البحث و تشعبه ، و بعون الله استفدت الكثير من المصادر و المراجع المتنوعة أهمها ألفية ابن مالك مع أشهر شروحها كما اعتمدت بعض الدراسات التي عنيت بالألفية تحليلا و نقدا.

ومن أهم هذه الدراسات التي عنيت بالألفية {اختيارات ابن مالك النحوية في منظومته الألفية }و كذا {موازنة في مظاهر الشكل بين ألفية ابن معطي و ألفية ابن مالك}. و إنني في هذا البحث سأحاول الإجابة عن الإشكالية في ثلاثة فصول، الفصل الأول :تناولت فيه ابن مالك و ألفيته .أما الفصل الثاني: نماذج نحوية في ألفية ابن مالك متضمنا ثلاثة مباحث أولا الكلام وما يتألف منه و المعرب والمبني والنكرة والمعرفة. و الفصل الثالث: نماذج صرفية في ألفية ابن مالك ،أهمها الإبدال ونقل الحركة إلى الساكن قبلها ،و الإدغام، وفي الأخير لا يفوتني أن أشكر فضيلة المشرف على البحثً الدكتور بلحسين محمد" الذي أنار الدرب بتوجيهاته المفيدة وأشكر السادة الأساتذة أعضاء اللجنة المناقشة المؤَقَرين الذين شرفوني بقراءة بحثي وتصويب ما فيه من خلل، و استفدت من توجيهاتهم ،ونقدهم البناء ،فاجتهدت بناءا على ذلك في تصويب هذه الرسالة فصححت و أضفت وحذفت متمثلا ما أمكنني إلى ذلك من سبيل مستشيرا في ذلك أستاذي المشرف وهذا قبل إيداع هذه الرسالة في نسختها النهائية على مستوى مكتبة جامعة تيارت .

أسأل الله أن يتجاوز عني ما كان في هذا البحث من خلل وأن يجد قرآءه ما سينفعهم والحمد لله أولا و آخرا .

الطالب. **بوطيبة محمد تيارت25شوال**

1443 الموافق ل 26 ماي

2022

الفصل الأول

ابن مالك الأندلسي و ألفيته

❖المبحث الأول:ترجمة ابن مالك

(مولد_ النشأة _ العصر _ شيوخه)

❖المبحث الثاني: منهجه البحثي

❖المبحث الثالث:تعريف الألفية و أهم شروحها

المبحث الأول :ترجمة ابن مالك [1]

هو جمال الدين أبو عبدالله بن مالك الطائي النسب ،الأندلسي الإقليم ،الجياني المنشأ،الدمشقي الدار ،وبها توفي لاثنتي عشر ليلة خلت من شعبان سنة اثنتين وسبعين وستمائة سنة ،وهو ابن خمس وسبعين سنة ، و ذهب المقري في نفح الطيب[2] إلى أن بعض الحفاظ حين عرف ابن مالك : قال " يقال إن عبد الله في نسبه مذكور مرتين متواليين ، و بعض يقول مرة واحدة و هو موجود بخطه في أول شرحه و هو الذي اعتمده الصفدي .

هذاوقد عرف به محمد بن علي بن طولون في هداية السالك [3] فقال هو محمد بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله ثلاثا . ابن مالك .

كنيته ولقبه

يكنى ابن مالك بأبي عبد الله ويلقب بجمال الدين .

مولده

ولد ابن مالك في جيان [4] بفتح الجيم وتشديد الياء وهي إحدى مدن الأندلس الوسطى وكانت ولادته سنة 600هـ على أكثر الروايات .

يبدوا أن ابن مالك بدأ دراسته بحفظ القرآن الكريم كما جرت عليه عادة طلابه في عصره ،ومصره واستتبع ذلك دراسة القراءات ،وحفظ ماتيسر له من المتون المختلفة ،ولا سيما متون النحو واللغة ،

---

[1]) ابن حمدون حاشيته على ضرح المكودي لألفيته ابن مالك دار احياء الكتب 1374هـ 1955مج01 ص10/09

[2]) ينظر المقري نفخ الطيب 257/7.

[3]) محمد بن علي بن طولون . هداية السالك إلى ترجمة ابن مالك ص01 .

[4]) ياقوت الحموي . معجم البلدان 195/2

وقد ذكره ابن الجوزي في طبقات القراء . فقال (قد شاع عند كثير من منتحلي العربية أن ابن مالك لايعرف له

شيخ في العربية ولافي القراءات وليس كذلك بل قد أخذ العربية في بلاده عن ثابت بن خيار وحضر عند الأستاذ أبي علي الشولبين نحو العشرين يوما([1])

نشأته.

ولد ابن مالك في الأندلس ،وقضى باكورة شبابه فيها في حين لم تكن فيه الاحوال السياسية مستقرة،فقد كان الصراع على أشده بين المسلمين والإفرنج،تبع ذلك تساقط البلاد الاسلامية بعد حروب طاحنة كانت الدولة فيها للإفرنج على من عاصرهم من ملوك الموحدين،وعلى رأسهم الناصر بن يعقوب الذي ولي الأندلس بعد وفاة أبيه سنة 595هـ

لذا يمكن القول بأن تلك الفتن والاضطرابات السياسية كانت من بين أسباب ارتحال ابن مالك إلى المشرق إن لم تكن أهم تلك الأسباب،كما أن الرغبة في زيارة الديار المقدسة،والشغف بمشاهدة مواقع التنزيل مصدر إشعاع بالحضارة الإسلامية،أمور تستحث طلاب العلم عامة فضلا عن ابن مالك،ذلك الشاب المتوقد الذهن، الولوع بالعلم ومصاحبة العلماء([2]).

لذا نجد ابن مالك يزمع الرحلة إلى المشرق،وتتم تلك الرحلة ،ويؤدي ذلك فريضة الحج ،ثم يلحق بالشام بيد أن الأحوال السياسية فيه لم تكن بأسعد حالا ولا أهدأ بالا من بلاد الأندلس ،فقد كانت البلاد الشامية في فتن وحروب دامية بين الصلبيين والتتار من جهة ،وبين الدولة الأيوبية التي دب الخلاف فيها[1]

([1])طبقات القراء 181،181/2

([2])برهان الدين ابن القيم الجوزية إرشاد السالك إلى ألفية ابن مالك تح محمد بن عوض السهلي أضواء السلف ص11

بعد موت صلاح الدين بسبب النزاع بين أبنائه الثلاثة وأخيه على السلطة من جهة أخرى ([1]).
ويظل ابن مالك يطوف بالبلاد الشامية وينتقل بين حواضرها،دمشق وحلب وحماة وبعلبك ويستقر به المطاف في دمشق على ماذكره الرواة ،فقد ذكر ابن الجزري أنه قدم دمشق ،ثم توجه إلى حلب فنزل فيها وفي حماة ،وأخذ عنه بهذين البلدين ثم قدم دمشق مستوطنا .

ولقد كان لارتحال ابن مالك من بلاد المغرب إلى المشرق أثر كبير في ملامح حياته ، في أخلاقه ومذهبه،وسلوكه ،فقد كان قبل رحيله ،ماللكي المذهب،وذلك لسيادة المذهب المالكي في تلك البلاد فلما استوطن المشرق عدل عن مذهبه وأخذ بمذهب الشافعي ،أما عن أخلاقه وسلوكه فقد قال الصفدي ([1])عنه (إن ابن مالك انفرد عن المغاربة بشيئين الكرم ومذهب الشافعي)

وذكر نحو قول الصفدي هذا ابن عساكر والسيوطي ،وزاد ابن العماد حسن الخلق ،ولا غرابة في ذلك، فإن الهجرة من أكبر عوامل التأثر والتأثير

([1]) لسان الدين الخطيب أعمال الأعلام ص 209
([2]) برهان الدين ابن القيم الجوزية إرشاد السالك إلى ألفية ابن مالك تح محمد بن عوض السهلي أضواء السلف ص13

شيوخه

احتضن ابن مالك مجالس العلماء مابين جيان ومصر ودمشق،ونهل من مختلف العلوم ،وتمكن منها ،وتضلع فيها وإن كان بروزه في العربية المتمثلة بالنحو والصرف نظما ونثرا ،وآثاره العلمية أكبر شاهد على سعة تحصيله ،ولعلي أذكر أبرز العلماء الذين تتلمذ على أيديهم ..

1ثابت ابن محمد بن يوسف الكلاعي الغرناطي ،سمع منه بجيان .

2أبو عبد الله بن مالك المرشاني ،قرأ عليه كتاب سيبويه في جيان.

3أحمد بن نوار أبو العباس ،أخذ عليه القراءات .

4أبو صادق الحسن بن صباح المخزومي المصري الكاتب سمع منه بدمشق أيضا.

5أبو الفضل نجم الدين مكرم بن محمد بن حمزة الدمشقي ،سمع منه بدمشق .

6أبو الحسن بن السخاوي ،سمع منه بدمشق .

7موفق الدين أبو البقاء يعيش بن علي الحلبي ،المشهور بابن يعيش من كبار أئمة العربية في حلب ،وقرأعليه بحلب .

8أبو عبد الله جمال الدين محمد بن محمد الحلبي ،قرأعليه بحلب .

9أبو رزين ثابت بن حسن اللخمي ،سمع منه بجيان ([1]).

1

([1]) زكريا بن محمد الأنصاري الدررالسنية حاشية على شرح الخلاصة تح وليد بن أحمد بن صالح الحسين دار بن حزم ط01 ص 15

المبحث الثاني : منهجه البحثي

1_ منهجه البحثي :

كان ابن مالك رحمه الله عالما مبرزا في غير ما فنى و لاسيما العربية و القراءات و عليها و قد ألف في النحو و التصريف و غيرها مما اكتسب هذه المكانة العالمية ثم أن من يستقرئ كتب ابن مالك و لاسيما الكافية الشافية و شرحها و خلاصتها و التسهيل استقراءا يهدف إلى استخلاص منهجه ، لا ريب يسقف على كثير من السمات التي اتصف بها مصنفات هذا العلم ، فمن أبرز تلك السمات ميل ابن مالك إلى الابتكار فبينما نجد صاحب الكتاب رحمه الله قد قسم النحو إلى أبواب و فصول و الزمخشري قد قسمه إلى فصول في كتابه المفصل ، و كذلك فعل ابن الحاجب في كافيته ، و هذه الكتب الثلاثة من أهم كتب النحو السابقة لابن مالك ، نجد ابن مالك يستعمل كلا المصطلحين جاعلا الباب لرؤوس المسائل و الفصل لما يندرج تحت تلك المسائل و يتفرع عنها .

و كذلك نجده ينهج في ترقي أبوابه منهجا تعليميا يعتمد على المناسبة و الارتباط.

كما نجده يسلك منهج النظم في ضبط العلوم إدراكا منه لما للنظم من ميزة على النثر . فقد لجأ ابن مالك إلى هذه الوسيلة أعني النظم [1]المشوقة المعينة على حفظ العلوم و نقلها و درج عليها ذلك في معظم مؤلفاته ، فقد استطاع بما أتاه الله من قوة القريحة الشعرية أن يسخر قوالب الشعر لخدمة القضايا العلمية ، فكان ذلك دعما لما يسمى بالشعر التعليمي .

أقول دائما لا اختراعا لأن ابن مالك قد سبق في هذا المجال فقد نظم الشاطبي المتوفى سنة 590 هـ . قصيدة في القراءات سماها حرزا الأماني ووجه التهاني [2]. كما نظم ابن معطى المتوفى

([1])برهان الدين ابن القيم الجوزية إرشاد السالك إلى حل ألفية ابن مالك تحقيق محمد بن عوض السهلي المجلد الأول أضواء السلف الرياض ، ط1، 1442 ، 16/1

([2]) ينظر شذرات الذهب 302/4

سنة 628 هـ . منظومة في النحو سماها الوافية بنظم الكافية و أخرى في العروض سماها المقصد الجليل في علم الخليل .

أما في مجال الاستشهاد فهو يستشهد بالقرآن الكريم و قراءته و قد يستشهد بالشواهد منها ، كذلك الحديث و أشعار العرب و أمثالها و أقوالها ، و قد أدى استشهاده بالحديث بحجة أنه مظنة اللحن لجواز روايته بالمعنى و كون بعض رواية الأعاجم ، و تصدى العلماء قديما و حديثا لأبي حيان معترضين عليه ومؤيديين لابن مالك فيما ذهب إليه ، و من أوفى ما كتب حول المسألة ما جاء في خزانة الأدب للبغدادي و ما كتبه الأستاذ سعيد الأفغاني .

و يطلب عليه مصنفات ابن مالك سهولة العبارة ووضوحها مع الدقة و الميل إلى الإيجاز .

المبحث الثالث : تعريف الألفية

أولا: تعريف الألفية : ألفية ابن مالك و المسماة أيضا بالخلاصة هي متن شعري من نظم الاسمام المجدد في النحو محمد بن عبد الله بن مالك الطائي الجيائي من أهم المنظومات النحوية و اللغوية لما حظيت به من عناية العلماء و الأدباء الذين اينزوا للتعليق عليها بالشروح و الحواشي و ممن ، اختصر مما من منظومة الكبرى الكافية الشافية و الذي جمع فيه خلاصة علمي النحوي التصريف في أرجوزة طريقة مع الإشارة إلى مذاهب العلماء ، و بيان ما يختاره من الأراء أحيانا و قد كثر إقبال العلماء على هذا الكتاب من بين كتبه بنوع خاص ، حتى طويت مصنفات أئمة النحو .من قبله ، و لم ينتفع من جاء بعد بأن يحاكوه أو يدعوا أنهم يزيدون عليه . و ينتصرون منه و لو لم يشر في خطبته الى ألفية ابن معطى لما ذكره اناس ، ولا عرفوه .

و هي مقدمة مشهورة في ديار العرب كالحاجية و غيرها جمع فيها مقاصد العربية . و سماها الخلاصة [1] . و إنما اشتهر بالألفية لأنها ألف بيت[2]

و أستعين الله في الألفية مقاصد النحو بها محوية .

الألفية صغيرة الحجم ، حيث بلغ سمكها خمسة عشر سنتيمتر و طولها تسع سنتيمتر أما عرضها ثلاثة عشر فاصل خمسة سنتمتر و عدد صفحاتها الإجمالي بلغ سبعون صفحة ، و قد نخاست الألفية من بحر الرجز . و عدد أبياتها ألف واثنان بيت و يمكن من خلال عدد التفصيلات في البحر أن تعرف عدد الكلمات و الحروف في كامل الألفية .

ثانيا : أهم شروحها :

([1]) حاجي خليفة كشف الظنون ، عن أسس الكتب و الفنون ص 151 .

([2]عبده الرجحي . دروس في مذاهب النحوية دار النهضة العربية ، بيروت ، (د.ط) ، (د.ن) ، ص 08 .)

كثرت كتب الشروح على ألفية ابن مالك و لقيت ألفية ابن مالك عناية كبيرة من العلماء فقام بعضها بشرحها و إعرابها ووضع حواش و تعليقات عليها و قد زاد عدد شراح الألفية على الأربعين شرحا

أولا شرح الناظم نفسه لها ،والذي سمي (بلغة ذوي الخصاصة في شرح الخلاصة)

2 شرح ابن الناظم بدر الدين وهو من أبرز تلاميذ أبيه ،وقد سمى هذا الشرح (الدرة المضية في شرح الألفية)سنة 676هـ

3 حاشية للشيخ عز الدين محمد بن أبي بكر بن جماعة الكناني المتوفى سنة 819هـ

4وحاشية للشيخ العلامة بدر الدين محمود بن أحمد العينى المتوفى سنة 855هـ

5 وحاشية القاضي زكريا بن محمد الأنصاري المتوفى سنة 928هـ

6حاشية للقاضي تقي الدين بن عبد القادر التميمي المتوفى سنة 1005هـ

منهج السالك إلى ألفية ابن مالك : المعروف ب : شرح الأسموني لأبي الحسن على الدين بن محمد عيسى المتوفي سنة 929 هـ . هذا الشرح يعد من أكثر كتب النحو تداولا بين الطلبة من وقت تصنيفه إلى الان

شرح ألفية ابن مالك لابن عثمين للامام التقية ابو عبد الله محمد بن صالح العثميين المتوفي سنة 1421 هـ .

و أما الحواشي فقد كثرت على الفيته ابن مالك و غير أن أشهر الحواشي على الألفية و أكثرها ذيوعا هي

_حاشية زكريا الانصاري على شرح ابن الناظم المسماة الدرراسنية في شرح الألفية .

_ حاشية الصبان شرح الأشموني على ألفية ابن مالك.

_ حاشية الخفري على شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك

الفصل الثاني :

نماذج نحوية في ألفية ابن مالك

المبحث الأول: الكلام و ما يتألف منه

المبحث الثاني :المعرب و المبني

المبحث الثالث :النكرة و المعرفة

المبحث الأول : الكلام وما يتألف منه

الكلام و ما يتألف منه :

قال ابن مالك رحمه الله:

كلامنا لفظ مفيد كاستقم و اسم و فعل ثم حرف الكلم

واحده كلمة و القول عم و كـــــــلمة بها كلام قد يؤم

الشرح :

" قوله الكلام و ما يتألف منه " [1] هذه ترجمة و أصلها هذا باب الكلام و ما يتألف منه ففيها محذوفان المحذوف الأول المبيدأ

المحذوف الثاني الخير الذي هو المضاف حيث حذف و أقيم المضاف إليه مقامه . فصار (الكلام و ما يتألف منه) أي ما يجتمع منه الكلام

قوله (كلامنا) أي كلامنا نحن النحويين فالضمير يعود على النحويين لأن ابن مالك رحمه الله تعالى من أئمة النحو فإذا قال كلامنا و أضاف الكلام إلى نفسه و من كان كلامه على مثل شاكلته صار المراد كلامنا نحن النحويين " انتهى كلامه .

1_ الكلام لغة : اللفظ الموضوع لمعنى مفيد أو غير مفيد

اصطلاحا : اللفظ المفيد فائدة يحسن السكون عليها ، بحيث لا يبغى لكلامه السامع منتظر لشئ أخر مثاله الله ربنا ، و محمد صلى الله عليه و سلم نبينا .

و لابد في الكلام من أمرين معا التركيب من كلمتين أو أكثر و الإفادة المستقلة .[2]

و قولنا اللفظ : أي الصوت و هو جنس يشتمل ما يراد تعريفه و هو الكلام و يشمل غيره .

([1]) شرح ألفية ابن مالك لفضله العلامة محمد بن صالح العثمين مجلد 01 طبيعة بإشراق مؤسسة الشيخ محمد بن صالح العثمين الخيرية مكتبة الرشد ناشرون ص 47.

([2]) دليل السالك إلى ألفين ابن مالك عبد الله بن صالح الفوزان ج1 دار المسلم للنشر و التوزيع ، ص 23.

و قولنا : المفيد : هذا قيد أول يخرج المهمل ، و هو الذي لا معنى له كمقلوب زيد.[1]

و قولنا فائدة يحسن السكون عليها قدد ثان اخرج الكلمة مثل : كتاب و أخرج بعض الكلم و هو ما لم يقتد نحو إن صليت و أقل ما يتألف منه الكلام اسمان مثل : الغيبة محرمة ، أول فعل و اسم : مثل جاء الحق .

و القول : هو كل لفظ نطق به الإنسان مفردا كان مركبا مفيدا كان أو غير مفيد فهو ينطبق على الكلام و على الكلم و على الكلمة فهو يعم الجميع عموما مطلق ، و ينفرد الأعم و هو القول ب نحو كتاب على فليس هذا الكلام و لا كلم و لا كلمة لما تقدم .

و تطلق الكلمة أحيانا و يراد بها الكلام نحو : ألقى إمام المسجد كلمة و هذا من باب تسمية الشيء بإسم بعضه و من ذلك قول النبي صلى الله عليه و سلم : " أصدق كلمة قالها ليبد : ألا كل شئ خلا الله باطل " متفق عليه ، و قوله صلى الله عليه و سلم " و الكلمة الطيبية صدقة " رواه البخاري و مسلم .

و قوله (و كلمة بها كلام قد يؤم) أي تطلق الكلمة و يقصد بها الكلام ... و التقليل في قوله (قد يؤم) . مراد به التقليل النسبي أي استعمال (الكلمة) في الجمل قليل بالنسبة إلى استعمالها في المفرد لا قليل في نفسه فإنه كثير . و قوله (و كلمة) بكسر الكاف هي إحدى اللغات الثلاث فيها و قوله (ثم حرف) ثم بمعنى واو العطف إذ لا معنى للتراخي بين أقسام الكلام و يكفي بانحطاط درجة الحرف عن قسيميه تأخيره عنهما.[2]

ـ بالجر و التنوين و النداء ، و أل و مسند للاسم تمييز حصل ذكر المصنف رحمة الله تعالى في هذا البيت علامات الاسم فمنها الجر و هو يشمل الجر بالإضافة و التبعية نحو " مررت بغلام زيد الفاضل فالغلام : مجرور بالجرف ، و زيد مجرور بالإضافة ، و الفاضل مجرور بالتبعية و هو أشمل من

([1]) أو لاخراج ما لايقيد و هو الذي لايجهله أحد نحو النار حاره

([2])عبد الله بن صالح الفوزان دليل السالك الى ألفية ابن مالك دار المسلم للنشر و التوزيع ج 1 ص 23.

قول غيره " حرف الجر " لأن هذا لا يتناول الجر بالإضافة و لا الجر بالتبعية و يكون نعتا و عطفا و التوكيد و البدل[1]

ـ و منها التنوين و هو على أربعة أقسام : تنوين التمكين و هو اللاحق للأسماء المعربة كزيد و رجل ، إلا جمع المؤنث السالم ، نحو مسلمات و إلا نحو " جوار و غواش " و سيأتي حكمها. [2] و تنوين التنكير و هو الأحق للأسماء المبنية فرقا بين معرفتها و نكرتها : نحو " مررت بسباويه . و بسباويه أخر"

و تنويين المقابلة : و هو اللاحق لجمع المؤنث السالم نحو " مسلمات " فغنه في مقابلة النون في جمع المذكر السالم كمسلمين .

و تنوين العوض : و هو على ثلاثة أقسام .

عوض عن جملة: "و هو الذي يلحق إذ" عوضا عن جملة تكون بعدها كقوله تعالى " و أنتم حينئذ تنظرون " أي حين إذ بلغت الروح الحلقوم فحذف " جعلت الروح الحلقوم " و أتى بالتنوين عوضا عنه و قسم يكون عوضا عن اسم : و هو اللاحق " لكل " عوضا عما تضاف إليه نحو " كل قائم أي : " كل إنسان قائم " فحذف إنسان و أتى بالتنوين عوضا عنه .

و قسم يكون عوضا عن حرف و هو اللاحق ل جوار و غواش " و نحوهما رفعا و جرا نحو : هؤلاء جوار " " و مررت بجوار " فحذفت الياء و أتى بالتنوين عوضا عنها . [3]

و تنوين الترنم [4] هو الذي يلحق القوافي المطلقة بحرف علة ،كقوله :

1_ أقلي اللوم عادل و العتابن

([1]) شرح ابن عقيل بهاء الدين عبد الله ابن عقيل على ألفية ابن مالك بتحقيق محمد محي الدين عبد الحميد ج 1 ، ط 20 ، 1400 هـ . 1980 م نشر و توزيع دار التراث ص 17 .

([2]) و منه قوله تعالى " قل كل يعمل على شاكلته " و قوله تعالى " كل له قانتون " .

([3]) المصدر نفسه ص 18.

([4]) هذا النوع الخامس و لا يختص بالاسم و قد ذكره و ما بعده استطر ادا .

و قولي _ إن أصبت _ لقد أصابن

فجي بالتنوين بدلا من الألف لأجل الترنم و كقوله

2_ أزف الترحل غير أن ركابنا لما نزل برحالنا و كان فدن[1]

و التنوين الغالي و أتينه الأخفش ، و هو الذي يلحق القوافي المقيدة .

كقوله : 3_ وقائم الأعماق خاوي المخترفت مشتبه الأعلام لماع الخفعى

و ظاهر كلام المصنف أن التنوين كله من خواص الاسم ، و ليس كذلك ، بل الذي يختص به الاسم إنما هو التنوين التمكين ، و التنكير ، و المقابلة ، و العوض و أما تنوون الرنم و الغالي فيكونان في الاسم و الفعل و الحرف .

قال رحمه الله :

بنا فعلت و أتت و يا افعلي ونون أقبلن فعل ينجلي

ثم ذكر المصنف أن الفعل يمتاز عن الاسم و الحرف بنا ء " فعلت " و المراد بها تاء الفاعل و هي المضمونة للمتكلّم ، نحو " فعلت " و المفتوحة للمخاطب نحو : " تباركت " و المكسورة للمخاطبة ، نحو " فعلت " و يمتاز أيضا بناء " أتت " و المراد تاء التأنيث الساكنة ، نحو " نعمت" و " يئسن " فالحتزنا بالساكنة عن اللاحقة للأسماء ، فإنها تكون متحركة بحركة الاعراب ، نحو " هذه مسلمة و " رأيت مسلمة " و مررت بمسلمة " و من الاحقة للحرف نحو " لات " و ربت و ثمت " و أما تسكينها مع ربّ للتقليل و ثم فقليل " نحو ربّت و ثمت و يمتاز أيضا بياء " افعلي " و المراد بها ياء الفاعلة ، و تلحق فعل الأمر ، نحو " اضربي " و الفعل المضارع نحو " تضربين " و لا تلحق بالماضي و إنما قال المصنف " يا افعلي " و المراد بها ياء الفاعلة ، و للحق فعل الأمر نحو " اضربي " و الفعل المضارع نحو " تضربين " و لألتحق الماضي .

([1]) شرح ابن عقيل بهاء الدين عبد الله ابن عقيل على ألفية ابن مالك بتحقيق محمد محي الدين عبد الحميد ج 1 ، ط 20 ، 1400- 1980 م نشر و توزيع دار التراث ص 13.

و أنما قال المصنف " يا افعلي " و لم يقل " ياء الضمير " لأن هذه تدخل فيها ياء المتكلم. و هي لا تخلص بالفعل بل تكون فيه نحو " المرمني " و في الاسم نحو " غلامي " و في الحرف نحو " إني بخلاف ياء " افعلي " فإن المراد بها ياء المفاعلة على ما تقدم و و هي لا تكون الا في الفعل ، و ما يمتاز الفعل نون " أقبلت " و المراد بها نون التوكيد ، خفيفة كانت أو ثقيلة فالحقيقة نحو : قوله تعالى : " لنسفعا بالناصية " [1]و الثقيلة نحو قوله تعالى : " لنخرجنك يا شعيب " [2]

قال رحمه الله :

سواهما الحرف كهل و في و لم و فعل مضارع يلي لم كيشم

فصل : و يدرن الحرف بأنه لا يحسن فيه شئ من العلامات التسع : كهل و في و لم .

و قد أبشر بهذه المثل الى انواع الحروف :فإن منهما ما لا يختص بالأسماء و لا بالأفعال فلا يعمل شيئا كهل ، تقول " هل زيد أخوك ؟ " و " هل يؤم " و منها ما يختص بالأسماء فيعمل فيها كفي ، نحو " و في الأرض آيات " [3] " وفي السماء رزقكم " [4] و منها ما يختص بالأفعال فيعمل فيها كلمْ " لم يلد و لم يولد " [5]

و الفعل جنسه تحته ثلاثة أنواع :

([1]) آية من سورة العلق رقم 15 .

([2]) آيه من سورة الأعراف رقم 88 .

([3]) آية من سورة الذاريات رقم 20.

([4]) آية من سورة الذاريات رقم 22.

([5]) آية من سورة الإخلاص رقم 03.

أحدهما المضارع : و علامته أن يصلح لأن يلي " لم " نحو " لم يقم " و لم " يشم " و الأفصح فيه فتح الشين لا ضمها ، و الأفصح في الماضي سميت بكسر الميم لا فتحها ، و إنما سمي مضارعا لا لمشابهته الاسم و لهذا أعرب و استحق التحقيق لم في الذكر على أخويه .

و متى دلت كلمة على معنى المضارع و لم تقبل لم فهي اسم كأوّه و أف بمعنى أتوجّع و أتضجّر[1]

قال رحمه الله :

و ما في الأفعال بالتا ومز ، وسمْ بالنون و فعل الأمر إن أمر فُهمْ

قوله " بالتا " جار و مجرور ، و (مز) فعل أمرٍ ، يعني ميز ماضي الأفعال التاء و على هذا المعنى نقول إن الماضي مفعول مقدم لكلمة (مر) يعني ميز ماضي الأفعال بالتاء و هناك تاءان تاء الفاعل و تاء التأنيث الساكنة و تقدّم الكلام عليهما فأي الراءان يراد ؟ [2]

و الجواب : كلتاهما ف تاءُ الفاعل لا تدخل الاّ على الماضي و لذا قال بتا (فعلت) ، و تاء التأنيث الساكنة لا تدخل إلاّ على الماضي و لذا قال أتت و على هذا فنقول (أل) في قول ابن مالك للعهد الذّكري أي أنها تشير الى تاء سبق ذكرها و هي (بتا فعلت و أتت) فالفعل الماضي يتميز عن المضارع و الأمر بقبول التاء ، مثال ذلك تقول (جاء) فإذا أدخلت عليها (تاء التأنيث الساكنة) . صارت (جاءت) و (قام) تصبر (قامت) (ورمي) . تصير (رمت) .

و إذا أدخلت عليها تاء الفاعل تقول جئتُ و قمتُ و رميتُ قوله " وسِمْ بالنون " يعني اجعل سمه فعل الأمر . و السمة هي العلامة أي اجعل علامته النون ، لكنه قيد فعّال (إنْ أمر فهم) ليخرج

([1]) أوضح المسالك إلى ألفين ابن مالك جمال الدين ابن هشام الأنصاري ج 01 ، منشورات المكتبة العصر ، صيدا بيروت ص ، ب 8355 ص 27.

([2]) شرح ألفية ابن مالك لفضيلة العلامة محمد بن صالح العثمين م 01 طبيعة بإشراق مؤسسة الشيخ ابن العثميين الخيرية مكتبة الرشد الناشرون ص 68 .

بذلك المضارع ، لأن المضارع يقبل نون التوكيد ، لكن لا ينهم منه الأمر و من ذلك قوله سبحانه و تعالى : " ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم "[1]

و قوله " ليسجنن و ليكونا من الصّاغرين "[2]

فإذا قال قائل : أليس الفعل المضارع تدخل فيه النون مع الدلالة على الأمر فيما اذا اقترنت به لام الأمر ، مثل أن تقول (لتفهمنّ أيها الطالب).

فالجواب : بلى و لكن فَهم الأمر ليس من الفعل ، بل هو من (اللام) و مراد ابن مالك بقوله (إن أمرٌ فهم) أي أن الامر يفهم من نفس الكلمة لا من الأمر الخارج و المضارع إذا فهم منه الأمر في قول القائل (لِتَفهَمَنّ) فإنما كانت الدلالة هنا ب (اللام) لا من حيث صيغة المفعل .

و قال رحمه الله :

و الأمر إن لم يكلل نون محل فيه هو اسم نحو صهْ و حَيّهَلَ أي ميز الفعل الماضي من قسيميه بقبول " التاء " سواء كانت تاء الفاعل " لست " أو تاء التأنيث الساكنة كنعمت و بئست [3] فإنّ كليهما من خصائصه ، و يعرف فعل الأمر بصحة اتصاله بنون التركيب ، مع فهم الأمر منه ، كقولك في " أذهب " : اذهبت فخرج بالقيد الأول ما يفهم منه معنى الأمر من أسماء الأفعال التى لا تقبل نون التوكيد كصه . بمعنى اسكت و حيّهل بمعنى أقبل و تزال . بمعنى أنزل و ما أشبهها .

كما أن ما يفهم منه معنى الماضي و لايقبل التاء كهيهات بمعنى بعُد اسم و كذلك مايفهم منه معنى المضارع و لايقبل لم كأوّه بمعنى أتوجع اسم ، و بالقيد الثاني ما يقبل نون التوكيد من المضارع الذي لا

([1]) آية من سورة التكاثر رقم 08 .

([2]) آية من سورة يوسف رقم 32.

([3]) ارشاد السالك الى حل ألفية ابن مالك برهان الدين بن محمد بن قيم الجوزية . تحقيق محمد بن عوض السهلي مج 01 أضواء السلف ص 85.

يفهم منه معنى الأمر : كقوله . و " إما تخافت "[1] و لابد : ما أكد بالنون من المضارع التى دخلت عليه لام الأمر ، لأن معنى الأمر لم يفهم من الفعل ، و إنما يفهم من اللام .[2]

([1]) آية من سورة الأنفال رقم 58.

([2]) عرّفه الناظم بقوله " حاجتي " به لبيان مقتضى العامل من حركة أو حرف أو سكون أو حذف ، التسهيل 07.

المبحث الثاني : المعرب و المبني

قال رحمه الله :

و الاسم منه المعرب و مبني لشبهٍ من الحروف مدني

كالشبه الوضعي في اسمي جئتنا و المعنوي في متى وفي هنا .

هذا باب شرح المعرب و المبني

الاسم ضربان : معرب ، و هو الأصل ، و يسمى متمكنّا ، و مبني و هو الفرع ، و يسمى غير متمكن .

أحدهما الشبه الوضعي ، و ضا بعله ، أن يكون الإسم على حرف أو حرفين فالأول كتاء " قمت " فإنها شبيهة بنحو ياء الجر و لامه و واو العطف و فائه ، و الثاني كنا من" قمنا " فإنها شبيهة بنحو قدْ و بل .

و إنما أعرب نحو " أب ، و أخ " لضعف الشبه بكونه عارضا ، فإن أصلها أبوٌ ، و أخوٌ بدليل أبوان و أخوان .

الثاني : السبب المعنوي ، و ضابطه : أن يتضمن الاسم معنى من معاني الحروف سواءا وضع لذلك المعنى حرف ، أم لا.

فالأول كمتى : فإنها تستعمل شرطا نحو " متى تقم أقم " و هي حينئذ شبيهة في المعنى بإن الشرطية ، و تستعمل ايضا استفهاما هو " متى نصر الله "[1]. و هي حينئذ شبيهة في المعنى بهمزة الاستفهام و إنما أعربت أيٌّ الشرطية في نحو (أيّما الأجلين قضيت)[2] .

([1]) آية من سورة البقرة رقم 214.

([2]) آية من سورة القصص رقم 28.

و الاستفهامية في نحو (فأيُ الفريقين أحق) [1] .

لضعف الشبه بما عارضه من ملازمتها للإضافة التي هي من خصائص الأسماء.[2]

أمّا الشبه الوضعي هو القسم الأول من أنواع الشبه بين الاسم و الحرف ، و هو مأخوذٌ من الوضع يعني أن الاسم وضع على حرف أو حرفين ، فهذا الشبه وضعي لأن أصل الحروف إما حرف أو حرفان ، و قد تكون ثلاثة مثل (إلى) و قد تكون أربعة مثلا : (كلاًّ ، هلاًّ) ، و لكن الأصل ، و الأكثر و الغائب أن الحروف مركبة من حرفين فما شابهها من الأسماء كان مبنيا للشبه الوضعي .

فإن قيل كلمة (يد) على حرفين ، و فيها شبه وضعي ، و مع ذلك هي معربة فما الجواب .

الجواب : أن الشبه هنا ليبين بمقرّب ، لأن كلمة (يد) . محذوف منها شيئ و أصلها (يَدَي) ، و لذا قال في البيت السابق (لشبه من الحروف مُدني) .

إذن : لابد أن يكون الاسم شبيها شبهاً قريباً من الحرف ، حتى تكون مبنيا ، أما الشبه البعيد ، فلا غيره به

قوله (في اسمي جئتنا) . أي (تاء) ، و (نا) ، ف (التاء) ، فاعل و (تا) مفعول به و (التاء) موضوعه على حرف واحد و (ناء) ، موضوعه على حرفين .

إذن : إذا وجدنا اسما موضوعا على حرف أو حرفين فهو مبني ، فالتاء التي هي ضمير . اسمٌ و هي مبنية على الضمة أو على الفتحة أو على الكسرة بحسب المخاطبة و المتكلم [3]

قوله : " و المعنوي " أي والشبه المعنوي و هذا هو القسم الثاني .

([1]) آية من سورة الأنعام رقم 81.

([2]) أوضح المسالك الى ألفية ابن مالك جمال الدين بن هشام الأنصاري ج 01 منشورات المكتبة العصرية صيدا ، بيروت ، 8355 ص 29_ 30.

([3]) شرح ألفية ابن مالك . لفضيلة العلامة محمد بن صالح العثميين م 01 طبعة بإشراف مؤسسة الشيخ ابن عثميين الخيرية مكتبة الرشد الناشرون ص 76_ 77.

قوله في " متى " الشبه المعنوي في متى ، (متى) تشبه الحرف في المعنى لا في الوضع ، لأن متى حروفها ثلاثة ، و لكنها لا تصلح أن تكون شرطا و تصلح أن تكون استفهاما ، و الشرط قد وضع له حرف . دال عليه . و الاستفهام قد وضع له حرف دالٌ عليه فإذا جعلناها شرطية استبقت في المعنى (إنّ) الشرطية ، و إذا جعلناها استفهامية أشبهت في المعنى (همزة الاستفهام) .

قوله و في" هنا " إشارة إلى المكان ، و هي مبنية على السكون ، و كذلك جميع أسماء الإشارة .

فأين الحرف الذي يشبه اسم الإشارة في المعنى ، مع الملاحظة أنّ (هنا) .ثلاثة حروف .

الجواب : قال النحو يُنُونِّ : لا يوجد حرف يدلُّ على الإشارة ، لكن لما كانت الإشارة معنى ، وجب أن يُقدّر في لغة العرب ، حرف للإشارة فأستبقت (هنا) ، حرفا مقدرا ،كان من حقه أن يوضع له حرف يدل عليه لكن أبت لغة العرب ، و ضاقت أن تضع لإسم الإشارة حرفا يدل عليه .

إذن : هذه العلل صارت عليلة ، فهل يعني أنكم لما لم تجدوا ما قلتم ؟ قلتم ، مفروض على العرب أن يضعوا حرفا للإشارة ، لكنهم لم يضعو ؟ فمعناه أن العرب أثمون ، لأنهم تركو الواجب ، أو غافلون لأنهم لم يجدوا حرفا

و قال بعض النحويون ، العرب وضعوا حرفا للإشارة ، و هو (أن) التي للعهد الحضوري ، فهي بمنزلة اسم الإشارة ، قال الله تعالى " اليوم أكملت لكم دينكم "[1] أي هذا اليوم ف (أل) التي للعهد الحضوري تشير إلى المنكور ، و هي حرفٌ .

و لكي لو أتلف أن العرب ما ظر أبيا لهم هذا ما حينثت فهل العرب فكروا ، و ما وجدوا حرفاً يوضع للإشارة إلاّ (ألْ) التي للعهد الحضوري ؟

نحن نقول : إن المرجع في البناء و الإعراب إلى السماع و نستريح فما سمع عن العرب مبنيا فهو مبني أو ما سمع معربا فهو معرب

([1]) آية من سورة المائدة رقم 03

إذن : الشبه المعنوي في(متى) هو الاستفهام و الشرط ، فالاستفهام موضوع له (الهمزة) و هي أم الباب ، و الشرط موضوع له (إن) و هي أم الباب أما (هنا) ، فليس هناك حرف موضوع للإشارة ، إلاّ أنهم قالوا : (كان المفروض على العرب أن يضعوا ، لكن لم يضعوا) [1]

قال رحمه الله :

و نيابة عن الفعل بلا تأثر و كافتقار أصلا

ذكر في البيتين أوجه الشبه للاسم و الحرف و أما هنا فذا لمرفوع

الثالث : الشبه النيابي . و هو أن يشبه الاسم الحرف في كونه يثوب عن الفعل و لا يدخل عليه عامل ، فيؤثر فيه ، و مثاله : صَهْ عما يشين و قوله تعالى " هيهات هيهات لما توعدون "([2]) و صَهْ و هيهات كل منهما مبني ، لأنه أشبه الحرف في شيئين .

الأول : النيابة عن الفعل ، فإن الحرف (لعل) . مثلا ناب عن الفعل أترجى و ليت عن أتمنى ، و كذا (هيهات) . مبني على الفتح لا محل له من الإعراب و (هيهات) مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب .

و قولنا فيؤثر فيه : احتراز من المصدر النائب عن فعله ، نحو إحسانا إلى والديك ، و كقوله تعالى " و بالوالدين إحسانا "[3] . فهو نائب مناب الفعل (أحسنوا) . لكنه معرب لأنه تدخل عليه العوامل فتؤثر فيه فتقول : (أعجبني إحسانك الى والديك) . فيكون فاعلا و تقول (إحسانك إلى والديك واجب) . فيكون مبتدأ ..... و هكذا .....

الرابع: الشبه الإفتقاري : و هو أن يكون الإسم مفتقرا إفتقارا لازما إلى جملة أو ماأشبهها نحو : جاء الذي استعار الكتاب قال تعالى : " تبارك الذي نزّل الفرقان على عبده " [4] فالإسم الموصول محتاج

([1]) شرح ألفية ابن مالك لفضيلة العلامة محمد بن صالح العثمين م 01 ط الرشد الناشرون ص 79/78.

([2]) آية من سورة المؤمنون رقم 36.

([3]) آية من سورة الإسراء رقم 23.

([4]) آية من سورة الفرقان رقم 01.

إلى صلة بعده ، توضع معناه ، كما أن الحرف لا يظهر معناه إلاّ بمجرور و بعده ، و عليه فلا بد من شرطين 1_ الافتقار الى جملة أو شبهها

2_ اللزوم و الأصالة

فإن اختل الأول :أعرب الاسم كقوله تعالى " سبحان الله عما يصفون "[1]

ف (سبحان) . اسم مصدر منصوب بفعل محذوف تقديره " أسبحُ" . فهو معرب ، لأنه و إن كان مفتقرا بالأصالة لكن إلى مفردٍ.[2]

_ و كذا إن اختل الشرط الثاني كقوله " هذا يوم الصادقين صدقُهُمْ "[3] ف (يوم) مضاف إليه إلى الجملة ، و المضاف مفتقر إلى المضاف إليه ، و لكنه ليس لازما بل عارض في بعض التراكيب إذ قد لا يضاف أصلا كقوله : صلى الله عليه وسلم : (من صام في سبيل الله باعد الله وجهه عن النار شبعين خريفا) متفق عليه . و قد يضاف إلى مفرد نحو يوم الجمعة عيد المسلمين .

و إلى هذه الأنواع الأربعة أشار بقوله (كاشبه الوضعي ..) أي أن الشبه الذي يد في الاسم و يقر به من الحرف كالشبه الوضعي أي الشبه في الوضع ، أو الشبه في المعنى ، و كأن ينوب الاسم عن الفعل من غير أن يتأثر بالعوامل ، و مراده بهذا القيد إخراج المصدر كما تقدم أو أن يحتاج دائما إلى جملة بعده .

و الخلاصة : أنّ البناء يكون في نسبته أبواب الضمائر ، أسماء الاستفهام أسماء الشرط ، أسماء الإشارة ، أسماء الأفعال ، الأسماء الموصولة و قوله لرحمه الله : و معرب الأسماء ما قد سلما ..... من شبه العرض كأرض و سما و ما سلم من مشابهة الحرف فمعرب وهو نوعان : ما يظهر إعرابه كأرضٍ ،

([1])آية من سورة الصافات رقم 159.

([2]) دليل السالك إلى حل ألفية ابن مالك عبد الله بن صالح الفوزان ج 01 دار المسلم للنشر و التوزيع ص 41_ 42.

([3]) أوضح المسالك الى ألفية ابن مالك جمال الدين بن هشام الأنصاري ج 01 منشورات المكتبة العصرية صيدا ، بيروت ص _ ب 8355 ص 35_36.

تقول " هذه أرضٌ ، و رأيت أرضا ، و مررت بأرضٍ " و ما لا يظهر إعرابه كالفتى تقول جاء الفتى ، و رأيت الفتى ، و مررت بالفتى . " و نظير الفتى سُمَا ك هدى . و هي لغة في الإسم بدليل قول بعضهم " ما سُماك " حكاه صاحب الإفصاح ، و أما قوله و الله أسماك سُماً مباركاً .

فلا دليل عليه فيه ، لأنه منصوب منوّنٌ ، فيحتمل أنّ الأصل سُمُ كم .

دخل عليه الناصب ففتح كما تقول في يدٍ رأيت يداً.

و كذلك ضمة ضَرَبُوْا عارضة لمناسبة الواو و الثاني الأمر و بناؤه على ما يجزم به مضارعه فنحو " اضربْ مبني على السكون و نحو " اضرِبَا " مبني على حذف النون و نحو " اغزُ " مبني على حذف آخر الفعل .

و قال رحمه الله :

و معرب الأسماء ما قد سلما من شبه الحرف كأرض و سما

لما فرغ من ذكر الأسماء المبنية و قدمها لأنها محصورة ذكر الأسماء المعربة ، و هي خلاف المبنية . كما تقدم

و الإسم المعرب نوعان :

الأول : صحيح و هو ما يظهر إعرابه مثل : كتاب . دار . قلم .

الثاني : معتل ، و هو ما لا يظهر إعرابه بل يكون مقدرا مثل : الفتى ، القاضي ، المستشفى . تقول جاء الفتى و رأيت الفتى و مررت بالفتى . قال تعالى " قل إنّ الهدى هدى اللّه " [1] .فالأولى منصوبة بفتحة مقدرة ، و الثانية مرفوعة لأنها جر لإنّ ، و لم تظهر حركة الإعراب على آخر الكلمة لوجود الألف.

و هذا معنى قوله (و معرب الأسماء ..... إلخ) . أي أنّ المعرب من الأسماء و هو ما سلم من شبه الحرف سواء كان صحيحا مثل (أرض) أو معتدلا مثل (سلما) . بضم السين إحدى اللغات في

([1] سورة آل عمران , آية 73.)

الاسم ، و هو مقصور ، بدليل قولهم بعضّهم (ما سماك؟) أي ما اسمك ؟ وجه الدلالة أنّ الألف بنيت مع الإضافة فدلّ على أنّه مقصور مثل هذا فتاك . [1]

ثم قال : وفعل أمر و مضيّ بنيا و أعربوا مضارعا إن عربا

من نون التوكيد مباشرة ومن نون إناث كير عن من فتن

لما ذكر المعرب و المبني من الأسماء شرع في بيان المبني و المعرب من الأفعال و الأفعال ثلاثة .

أ- الفعل المضارع : و يبني على الفتح ظاهرا كقوله تعالى : " جاء الحق و زهق الباطل " [2] أو مقدرا نحو . سبحان الذي أسرا بعبده ليلا " [3]

و يبنى على الضم إذا اتصلت به واو الجماعة لقوله تعالى " قالوا سبحانك " [4]

و يبنى على السكون إذا اتصل به ضمير الرفع المتحرك (و هو تاء الفاعل) أو نا الفاعلين ، أنو نون النسوة قال تعالى : " فإذا خفت عليه " [5] و قال تعالى : " إنّا هدنا إليك "[6]

3- فعل الأمر : و مبني على ما يجزمه به مضارعه فالسكون إذا كان صحيح الآخر . نحو " امحض أخاك النصيحة " قال تعالى : " قم فأنذر " [7] . أو اتصلت به نون الإناث نحو : اتركن الإسراف قال تعالى : " و أقمن الصلواة " [8] و يبنى على حذف النون إذا اتصلت بآخره ألف الاثنين كقوله تعالى : " اذهبا إلى فرعون إنه طغى " [9]. أو واو الجماعة كقوله تعالى " حافظوا على الصلواة و

([1]) دليل السالك إلى ألفية ابن مالك عبد الله بن صالح الفوزان دار المسلم للنشر و التوزيع ج01 ص44.

([2]) سورة الإسراء , آية 81

([3])سورة الإسراء آية 01.

([4]) سورة البقرة آية 32.

([5]) سورة القصاص آية 07.

([6]) سورة الأعراف آية 156.

([7])سورة المدثر آية 02.

([8]) سورة الأحزاب آية 33.

([9])سورة طه آية 43.

الصلواة الوسطى " [1] أو ياء المخاطبة كقوله تعالى " يا مريم اقنتي لربّك و اسجدي و اركعي مع الراكعين " [2] . و يبنى على حذف حرف العلة إذا كان معتل الآخر نحو افش السلام . و منه قوله تعالى " ادع إلى سبيل ربّك بالحكمة و الموعظة الحسنة " [3]و قوله تعالى : و امر بالمعروف و انْه عن المنكر " [4]

و قوله تعالى : " بأيها النبيء اتّق الله " [5]

3- المضارع : و له حالتان

الأولى : البناء و ذلك بأحد الشرطين

1- أن تتصل به نون النسوة ، فيبنى على السكون نحو : المتحجبات يحفظن أنفسهن قال تعالى : " و المطلقات يتربصن " [6]

- فيتربصن : فعل مضارع مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة و نون النسوة ضمير متصل مبني على السكون في مل رفع فاعل.

2- أن تتصل به نون التوكيد المباشرة : و هي التي لم يفصل بينهما و بين الفعل فاصل فيبني على الفتح ، و علامته ذلك أن يكون المضارع قبل دخول نون النوكيد مرفوعا بالضمة ، و هذا في الفعل المسند للواحد و ما في حكمه نحو : لا تكوننّ على الإساءة أقوى منك على الإحسان قال تعالى : " كلاّ لينبذنّ في الحطمة " [7]فينبذن فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد المباشرة ، و نون التوكيد حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب .

([1]) سورة البقرة آية 238.

([2])سورة آل عمران آية 43.

([3])سورة النحل 125(10)

([4]) سورة لقمان آية 17.

([5])سورة الأحزاب 01

([6]) سورة البقرة آية228

[7]()سورة الهمزة آية 04.

الحالة الثانية : الإعراب: و ذلك بأحد الشرطين .

الأول: ألاّ تتصل به إحدى النونين نحو : إنما يجلس الرجل إلى من ينفعه في دينه ، قال تعالى " الله يبدؤ الخلق ثم يعيده "[1]

الثاني: إذا اتصلت به نون التوكيد غير المباشرة ، و هي التى فصلها عن الفعل فاصل . و علامة ذلك أن تكون المضارع قبل دخول نون التوكيد مرفوعا بالنون . و هذا في الفعل المسند إلى ألف الاثنين كقوله تعالى : " ولا تتبعانّ سبيل الذين لا يعلمون "[2]

أو واو الجماعة ،كقوله تعالى " ولئن سألتهم من خلق السّموات و الأرض ليقولنّ الله " [3] . و إلى حكم الفعل الإعرابي أشار بقوله (وفعل الأمر و مضيّ بينا) أي يبني الفعل الأمر و الماضي (و أعربوا مضارعا) . أي أنّ العرب نطقت بالمضارع معرباً .

أو أنّ النحويين حكموا بذلك (إن عرباَ) . أي خلا من نون التوكيد المباشرة و من نون الإناث و هذا أحسن من التعبير به (نون النسوة) لأنّ هذه لا يدخل فيها إلاّ العاقل فالأولى أعم (كير عن من الفتن) مثال لنون الا ذات أي أنّ النساء يخفن من فتن بهنّ ، نسأل الله السلامة . [4]

و قال رحمه الله :

21- و كل حرف مستحق للبنا و الأصل في المبنى أن يسكنا

22- و منه ذو فتح و ذو كسر و ضم كأين أمس حيث و الساكن كمْ

لما ذكر حكم الأسماء و الأفعال من حيث الإعراب و البناء ذكر الحروف و أنها مبنية كلها ، و ذلك لأن الحرف لا يتوارد عليه معان يحتاج في التمييز بينهما إلى إعراب كما في الإسم ، فابتداء الغاية يفهم من الحرف (من) . و انتهاء الغاية يفهم من (إلى) .

---

[1]() سورة لقمان آية 34.

[2]()سورة يونس آية 25.

([1])سورة لقمان آية25

([4])دليل السالك إلى ألفية ابن مالك عبد الله بن صالح الفوزان دار المسلم للنشر والتوزيع ج01 ص48/ 49

في قوله تعالى : " سبحان الذي أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصا " [1] بدون حاجة إلى الإعراب .

و البناء لزوم آخر الكلمة حالة واحدة ، و أنواع البناء أربعة .

1- البناء على السكون : و هو الأصل لأنه أخف من الحركة و لذا دخل في الإسم و الفعل و الحرف ، مثل الكتب ، كمْ، من قال تعالى " سلْ بني إسرائيل كم ءاتينهم من ءاية بينة " [2]

2- و اليحرك المبني إلاّ لسبب كالتخلص من التقاء الساكنين فيحرك بالكسر نحو قوله تعالى : " قالت امرأت العزير "[3] أو بالضم نحو : هم الذين يقولون لا تنفقوا " [4] . أو بالفتح كقوله تعالى : " و من الناس من يقول ءامنا بالله " [5] . فحركت نون (مِنْ) بالفتح لأنّ الملم مكسورة ، فكره اجتماع لمسرتين للثقل .

3- 02- الفتح : و هو أقرب الحركات إلى السكون و لذا دخل في الإسم و الحرف و الفعل مثل : كيف . قام . واو العطف . قال تعالى : " الآن خفف الله عنكم و علم أنّ فيكم ضعفا " [6]

03- الكسر : و في الإسم و الحرف دون الفعل مثل : (هؤلاء) . و الياء في نحو : مررت بزيد قال تعالى : " هأنتم أولاء تحبونهم ولا يحبونكم و تؤمنون بالكتاب كله " [7]

([3])سورة الإسراء ءاية 01

([4])سورة البقرة ءاية 211

([3])سورة يوسف 51

([4])سورة المنافقون ءاية 07

([5])سورة البقرة ءاية 08

([6])سوة الأنفال ءاية 66

([7])**سورة آل عمران آية 119**

المبحث الثالث :النكرة و المعرفة

قال رحمه الله :

نكره قابل أل مؤثرا أو واقعٌ موقع ما قد ذُكِرَا

و غيره معرفة كلهم و ذي و هندٌ و ابني و الغلام و الذّي

الإسم قسمان :

الأول : نكرة و هي اسم يدل على شيء واحد ، و لكنه غير مُعين مثل جاء طالب ، قدم ضيف و

النكرة نوعان :

الأول : ما يقبل (أل) ، و تؤثر فيه التعريف مثل : كتاب ، رجلٌ

تقول : الرجل شجاعٌ ، الكتاب نفيسٌ.

الثاني : ما يقع موقع ما يقبل (أل) مثل : ذو (بمعنى صاحب)

نحو : جاء ذو علم أي صاحب علم ، فذو نكره ، و هي لا تقبل (أل) لكنها واقعة موقع ما يقبل (أل) . هو صاحب .

القسم الثاني : معرفة : و هي اسم يدل على شئ واحد معين مثل أنت مخلص و المعرفة نوعان :

الأول : ما لا يقبل (أل) ، و لا يقع موقع ما يقبلها ، نحو : جاء علي

الثاني : ما يقبل (أل) ، و لكنها لا تؤثر فيه التعريف مثال عباس فتقول جاء العباس ، لكنها غير معرفة ، لأنه معرفة بالعلمية و سيأتي ذلك إن شاء الله ، في بابه [1]

و المعارف سبعة :

1. الضمير : مثل : أنا _ أنت . هو ، و هو أعرف المعارف و أشدها تمييز المسماة بعد لفظة الجلالة و ضميره .
2. العلم : مثل : خالد ، زينب ، مكة .

([1]) دليل السالك الى ألفية ابن مالك عبد الله بن صالح الفوزان ج 01 دار المسلم للنشر و التوزيع ص 81.

3. اسم الإشارة : مثل : هذا ، هذه ، هؤلاء

4. اسم الموصول : مثل : الذي ، التي ، الذين .

5. المعرف ب أل : مثل : الكتاب ، الطالب .

6. المضاف للمعرفة مثل : كتابي جديد ، كلام على بدليغ.

7. النكرة المقصودة : من بين أنواع المنادى مثل : يا طالب أجب (إذا كنت تريد واحدا معيناً) .

8. و هذا معنى قوله (نكره قابل أل ..... إلخ) . أي أن النكرة : اسم قابل لفظ (أل) الذي يؤثر فيها التعريف ، أو دافع موقع (ما قد ذكرا) أي : موقع أل المؤثرة ، و غيره النكرة : معرفة ثم ذكر أنواعها عدا السابع و لم يرتبها لضيف النظم ، و سيأتي ذكر الخمسة الأولى متصلة أمّا السادس و السابع فيشير إليها في أخر الباب المعرف بأل ان شاء الله .[1]

مباحث الضمير :

قال رحمه الله :

فما الذي غَيْبَةٍ أو حضور كانت و هو سمِّ بالضمير

الضمير : اسم جامد يدل على متكلم أو مخاطب أو غائب

مثل : أنا عرفت واجبي ، أنت تحترم أباك ، المؤمن يصون عرضه و معنى كونه جامدا عدم وجود أصل له و لا مشتقات، و يسمى ضمير المتكلم و المخاطب : لأن صاحبه لا بد أن يكون حاضرا وقت النطق به و المعنى اسم الذي لغيبة أو حضور بالضمير ، و هو :

و قال : وذو اتصال منه مالايبدا ولا يلي ولا اخـــــتيار أبدا

كالياء و الكاف من ابني أكرمكْ و الياء و الها من سلبية ما ملكْ

_ الضمير من حيث ظهوره في الكلام و عدم ظهوره قسمان .

([1]) دليل السالك الى الفية ابن مالك عبد الله بن صالح الوزان ج 01 دار المسلم للنشر و التوزيع ص 83.

الأول : بارز و هو ماله صورة في اللفظ حقيقة أو حكما فالأول كالتاء : من أكرمتُ الغريب ، الثاني : نحو الذي أكرمت أي : أكرمته ، فالهاء موجودة حكماً.

الثاني : مستتر : و هو الذي ليس له صورة في اللفظ نحو : حافظ على الصلاة أي أنت و سيأتي أن شاء الله . الكلام عليه .

و البارز قسمان .

الأول : متصل و الثاني منفصل . و يأتي الكلام عليه ، إن شاء الله . و المتصل . و هو الذي لا يبتدأ به في الكلام و لا يقع بهذا (إلاّ) في الاختيار .

و المراد بالاختيار : سعة الكلام بخلاف ضرورة الشعر ، مثل التاء في قولك استمتعت للمحاضرة و هذا معنى قوله (و ذو اتصال منه .... الخ) . أي المتصل من الضمير هو الذي لا يبتدأ به ، و لا يقع بعد أداة الاستثناء (إلاّ) في الاختيار و سعة الكلام . ثم مثل لبعض الضمائر المتصلة ، فالياء من (ابني) . لضمير المتكلم الذي مبني محل الجر ، و الكاف في (أكرمك) لضمير المخاطب الذي في محل رفع ، و الهاء للغائب في محل النصب .

قال رحمه الله :

- و كل مضرٍ له البنا يجب و لفظ ما جُرّ كلفظ ما نصِبَ
- للرفع و النصب و جَرّنا صَلحْ كاعرف بنا فإنتا ثلثا المنح
- و ألف و الواو و النون لما غاب و غيره كقاما و اعلما

أي : الضمائر كلها مبنية ، و سبب بناءها : شبه أكثرها بالحرف في الموضع ، و محل باقيها عليه ، و لفظ ما محلّه الجرّ منها كلفظ ما محله النصب في إحدى عشرة صورة القدم ذكرها ، ولا يرد كسر الهاء

التى قبلها سكون ، أو كسر في لغة غير قريش نحو " به و عليه " و " اذهب كغلامهم إليهم " (لأن ذلك عارض يزول بزوال سببه) .([1])

و ينفذ لفظا " نا " من بين الضمائر بوقوعه في مجال الإعراب الثلاثة و قد اجتمعت في قوله تعالى " ربنا إننا آمنا " آية 16_ سورة آل عمران.

و إلحاق " الياء " و لفظة " هُمْ" به في هذا الحكم فاسد ، إذ الياء التي تقع في محل الرفع ياء المخاطبة لا ياء المتكلم و " هم" الواقع في محل الرفع المنفصل ، لا متصل و ألفْ ، و الواو ، النون ، لِماَ ، غابَ و غيره كقاما و اعلمت .

هذه الضمائر الثلاثة ، يشترك فيها الغائب ، و المخاطب ، و هو المراد " بغيره " .

فمن وقوعها للغائب " قالا ربنا ضلمنا أنفسنا "[2] " و قالو ا الحمدلله "[3] " و قلن حاش لله " [4] و من وقوعها للمخاطب " ألفينا في جهنم " [5] " و قولوا للناس حسنا " [6] " و أقمن الصلاة " [7] و بقية الضمائر يختص كل منهما بما وضع له من متكلم أو مخاطب ، أو غائب .

- و من ضمير الرفع ما يستتر كافعل ، أوافق ، نفيتها ، إذ نشكر

ينقسم ضمير الرفع إلى بارز و مستتر ، ثم المستتر ، منه إلى جائز الاستتار .

و هو ما يصلح أن يقع في محله اسم ظاهر ، و بهذا يتبين فساد قول من قال الاستتار في نحو " زيد قائم " واجب لعدم صحة إبرازه فإن إسناده إلى الظاهر ممكن ، نحو " زيد قائم غلامه " و يسند إلى

([1]) إرشاد السالك الى حل ألفية ابن مالك برهان الدين بن القيم الجوزية تحقيق محمد بن عوض السهيلي مجلد 01 أضواء السلف ص 114.

([2]) من الآية 23 من سورة الأعراف .

([3])من الآيات 23.34.74. من سسورة الاعراف و قاطر و الزمر على الترتيب.

([4])من الآية 51 من سورة يوسف .

([5])من الآية 24 من سورة الاق

([6])من سورة البقرة رقم 83.

([7])من سورة الاحزاب 33.

الضمير أيضا : نحو " نحو " زيد ما قام إلاّ هو " و إلى واجب الاستتار و اليه أشار المصنف بالأفعال الأربعة و هي فعل أمر ، نحو

" اسجد و اقترب " [1] و كالمضارع افتتح به همزة المتكلم نحو : " فإنني قريب أجيب دعوة الداع "[2] أو بنونه نحو " نحن نحي و نميت " [3] ، أو بناء المخاطب نحو " لاتقم فيه

أبدا " [4] فإن وُجد بعد شيءٍ من هذه ضمير بارز نحو " اسكن أنت و زوجك " [5] فهو تأكيد للفاعل المستتر ووجوب الاستتار بعد فعل الأمر ، و المضارع المفتتح بتاء المخاطب مشروط بما أسند الى المفرد المذكر كما مثل أما إبن اسند إلى مخاطبة أو مكنى أو جمع

ذكور [6] أو إناث برز الضمير نحو " فكلي و اشربي "[7] " و لا تقربا هذه الشجرة " [8] . " و إن تصبروا و تتقوا " [9] " و أطعن الله و رسوله " [10] .

61- و ذو ارتفاع و انفصال . (أنا) ، (هو) . (أنت) و الفروع لا تشتبه .

قوله (ذو) يجوز فيها وجهان : أن نجعل (ذو) خيرا مقدّما و (أنا) هو أنت مبتدأ مؤخرا ، و يجوز العكس و المهم أن المؤلف رحمه الله ذكر في هذا البيت ضمائر الرفع المنفصلة و لذا قال (وذو

([1])من سورة العلق رقم الاية 19

([2])من سورة البقرة 186.

([3])من سورة ق 43.

([4])من سورة التوبة 108.

([5])من سورة البقرة35.

([6]) إرشاد السالك الى حل ألفية ابن مالك برهان الدين ابن القيم الجوزية فتح محمد بن عوض السهلي مجلد 01 أضواء السلف ص 117.

([7])من سورة مريم آية رقم 26.

([8])من سورة البقرة آية رقم 35.

([9])من سورة آل عمران رقم 120.

([10])من سورة الأحزاب رقم الأية 33.

ارتفاع و انفصال) قوله " أنا " للمتكلم " هو " للغائب " أنت " للمخاطب ، و هي ضمائر منفصلة بارزة ، يعني ، غير مستترة قوله و الفروع لا تشتبه "

يعني : أنها واضحة ، ، ففروع (أنا) : (نحن) . و هذا فرع واحد فقط ، و المجموع اثنان .

و فروع (أنت) أربعة (أنت ، أنتما، أنتم ، أنتن) و المجموعة خمسة .

و فروع (هو) أربعة أيضا (هي ، هما ، هم ، هنّ) و المجموع خمسة فتكون ضمائر الرفع المنفصلة اثنتي عشر ضميرا و هي (أنا ، و نحن ، و أنت ، و أنت ، و أنتما ، وأنتم ، و أنتنّ، و هو و هي و هما و هم و هن "

و هذه الضمائر ، التى للرفع تستعار للجرّ فتدخل عليها الكاف و تكون في محل جر فتقول (أنا كانت) . ف (أنا) ضمير رفع و (أنت) في محل جر . لكن على سبيل الاستعار ، لا على سبيل الأصالة ، و كذلك ربما يُستعار ضمائر الرفع المنفصلة للفصل أيضا فتقول (ضربت زيدا و هي) بدل و إيّاها . و لكن هذا الأخير أقل من الأول . أي : أن استعارتها للجر كثيرة و استعارتها للنصب قليلة و الأصل فيها أنّها ضمائر للرفع[1]

62- و انتصاب في انفصال جعلا (إيّايّ) و التفريع ليس شكلا .

قوله " ذو " ، مبتدأ و هنا يتعين أن تكون بمبتدأ ، و لا يصح أن تكون خبرا مقدّما لأن الخبر في هذا جملة ، و هو قوله (جعلا إيّاي) . و قوله (جعلا) بالألف و الألف ضمير هنا للإطلاق ، و (إياي) المفعول الأول لكن كيف نقول .

إن ذ (إيّاي) . نائب الفاعل ، و هي ضمير نصب : و الجواب أن المراد بلفظها أي حُيل هذّا اللفظ .

([1]) شرح ألفية ابن مالك لفضيلة العلامة بن صالح العثميين مجلد رقم 01 ط باشراف مؤسسة الشيخ محمد بن صالح العثميين الخيرية مكتبة الرشد ناشرون ص 223.

- و هنا يَردُ سؤال : لماذا قال المؤلف رحمه الله في هذه الضمائر (وذو) انتصاب في انفصال) و هناك قال (و ارتفاع و انفصال) . مع أنه لو قال هنا (و ذو انتصاب و انفصال) .لاستقام البيت ؟

- و الجواب : ألف لم يتبين لم أن هناك سبب الاّ الاختلاف في التعبير فقط. و قد يقال إنّ هناك فرقا ، و هو الضمير في (إيّاي) . و ما يتفرع منه هو كلمة (إيّا) فقط . و أمّا ضمائر الرفع ، فالضمير كل الكلمة ، لكن في النفس من هذا الشيئ . لأنّ ضمائر الرفع المنفصلة أيضا يقولون فيها : إنّ الضمير هو (أنْ). فقط و (التاء) حرف خطاب ، أمّا

- (هو) و (هي) .فكلها ضمير فالظاهر لي و الله أعلم أن هذا لمجرد التغاير أو تغيير العبارة ، و يسمى التفنن في العبارة .

- - إذن : من ضمائر النصب المنفصلة (إيايَ)

- قوله : (و التفريع ليس مشكلا) يعني أنّ التفريع ليس فيه إشكال ، و يتفرع من (إياي) (إيّانا ، و إياك و إياكما و إياكم و إياكن و إياه و إياها و إياهما و إياهم و إياهن) فالجميع اثنا عشرا ضميرا و هذه الضمائر للنصب و هي ضمائر منفصلة و منها قوله تعالى " إياك نعبدُ و إيّاك نستعينُ " [1] . و قوله تعالى : " فإيّاي فاعبدون" [2] و قوله تعالى " و إنا أو إياكم لعلى هدى أو في ضلال مبين " [3]

- ثم انتقل المؤلف رحمه الله إلى حكم التبادل بين الضمائر المتصلة و الضمائر المنفصلة ، هل ياتي أحدهما قبل الآخر أو لا فقال .

([1]) آية من سورة الفاتحة رقم 05.

([2]) آية من سورة العنكبوت 56.

([3]) آية من سورة سبأ رقم 24

63 – و في اختيار لا يجئ المنفصل إذا تأتي أن يجئ المتصل

و قوله في " اختيار " ضده الاضطرار هو ضرورة الشعر و على هذا يكون معنى قوله " في اختيار " أي في حلل النثر ففي حال النثر لا يجئ المنفصل[1]

([1])المصدر نفسه ص 225.

الفصل الثالث

نماذج صرفية في ألفية ابن مالك

المبحث الأول :الإبدال

المبحث الثاني :نقل الحركة إلى الساكن قبلها

المبحث الثالث :الإدغام

1- المبحث الأول : الإبدال[1]

أحرف الإبدال هدأت موطنا فأبدل الهمزة من واو ويا

آخر اثر ألف زيد وفي فاعل ما أعلّ عينا ذا اقتضي

- الأحرف التي يبدل بعضها من بعض إبدالاً مطردّا تسعة [2] . جمعها قوله هدأت موطنا و معناه سكنت في حال كوني موطنا فراشي أي جاعله و طيئا يقال أو وطأته ووطأته ثم قلبت الهمزة في اسم الفاعل ياءً ، لما يأتي ، و من أسقط منها الهاء جمعها بقوله طويت دائما لأن إبدال الهاء من التاء إنما يطرد في الوقف و هو عارض و إبدالها من الهمزة في نحو هرقت الماء و نحو لهنّك من عبسية لو سيمة .

و هردت كذا بعنى أردته . فليس بمطرد ، بل هو نظير إبدال من اللام الى النون في قوله وقفت فيها أصيلا لاّ أسائلها .

يريد أصيلانا تصغيرا أصيل و هو أخر النهار ، و إبدال الجيم من إحدى الياءين في الوقف على عليٌّ و يسمى عجعجة قضاعة قال شاعرهم

خالي عويف وأبو علَج

المطعمان التمر بالعسّيجِّ

و إبدال اللام من الضاد في قوله

..... مال الى أرطاه حقفٍ فالطجعْ

([1]) الإبدال : مصدر الفعل أبدل و في الاصطلاح جعل حرفٍ مكان حرف آخر مطلقا فخرج بقيد المكان العوض فاخذه قد يكون في غير مكان المعوض منه كتاد عدة التصريح 366/2.

([2]) إرشاد السالك الى حل ألفية ابن مالك برهان الدين ابن القيم الجوزية تج محمد بن عوض السهلي مج 01 أضواء السلف ص 1009.

يريد فاضطجع ، فهذا و نحوه لم يذكره النحاة في حروف الإبدال لعدم اطراده ، كم اخذ يتكلم على كل حرف ، ومن أي حرف يستبدل ، و محل إبداله منه ، فذكر ان الهمزة لا تبدل الاّ من حروف اللين ، و يبدل من الواو و الياء خاصة في مسألتين :

الأولى أن تقع إحداهما آخر الكلمة ، بعد ألف زائدة ، و يكثر ذلك في الواو . نحو : كساءٍ و عاءٍ و أبناءٍ . و منه في الياء بناء ، لأنه من بنيت ، فلو لم تقع آخرا كما في نحو قاول بايع ، أو لم ينتقدهما ألف ك غدوّر و رميٍ أو تقدمها ألف غير زائدة . نحو واو و آي لم تبدل .

الثانية : أن تقع إحداهما عيناً لاسم فاعل أعلت في فعله نحو قائم و صائم و خائف في الواو بائع بائنٌ في الياء فلو لم تعل في فعله كعورٍ قلت في اسم فاعله عاوِر بغير إبدال .

قال رحمه الله :

و المد زيد ثالثها في الواحد همزًا يُرى في مثل كالقلائد

كذاك ثاني لينين اكتفا مَدّ مفاعل كجمع ينقّا

تبدل الهمزة من المد سواء كان واواً أو ياءاً أو ألفاً في مسألتين أيضا إحداهما : ان تراد المدة الثالثة في المفرد ثم تجمع على موازنة مفاعل : عجوز و عجائز و سليق و سلائق و شمائل و شمال سواءٌ كان المفرد متجردا من تاء التأنيث الساكنة كما مثل أو ملتبسا بها كرعونة و وعائق و صحيفة و صحائف قلادة و قلائد أمّا لو كانت الياء و الواو في المنفرد غير مدة لتحركها كأسودِ هَيَّجْ أو كانت المدة ، في غير زائدة كمعيشة . فإنّ وزنها مفعلةً . إذن هي من العيش ، أو من كانت غير ثالثة " صيرف و عوسيج و حائض و مفتاح و قنديل ، و مكُّوك " لم تبدل همزاً في شئ من ذلك ، و شد الغبدال في مصائب و منائر مع كون المد غير زائدة [1]

الثانية : أن تقع المدة ثانية حرفين لينين بينهما ألف مفاعل سواء كانا كينايف أو واوين ك أوائل في جمع أول أو مختلفين سيائد في جمع سيد إذ أصله سيْوِد و لا يتصورو ذلك في الألف فكان ينبغي أن

[1] المصدر نفسه ص 1011.

يذكر هذه المسألة مع اسم الفاعل ما أعل عينا لاختصاص الحكم فيهما بالواو و الياء ، فيذكر مع المسألة الأولى " من هذا القسم المسألة الأولى " . من الذي قبله ، لأن الألف مشاركة للواو . و الياء في إبدال الهمزة منها إذا تطرفت بعد مدة زائدة كما في حمراء و نحوه حمرى " كسكرى" فزيدت الألف قبل الآخر للمد كما في غلام و فرانكى ، فأبدلت الثانية همزة لتطرفها بعد ألف زائدة ، و تبدل الواو لوحدها همزة في موضع واحد يأتي ذكره لما فرغ من ذكر إبدال حروف المد من الهمزة إلاّ أنه ذكر فيه محل إبدال الواو من الهمزة استطرادا و تفويتا للترتيب ، بقصد الاختصار ، فيبدأ بالكلام عليه ليفصل الكلام على محل إبدال الهمزة ، و محله ما أشار إليه المصنف بقوله .

و همزاً أوّلُ الواو يبين رُدَّ البيت

و معناه أنه إذا اجتمع في ابتداء الكلمة ووان ثانيتهما غير منقلبة عن اصل ، فإنك ترد الأولى منهما همزة ، فنقول أواصل و أواقي في جمع واصلة وواقعية و أصلها وواصل وواقي ، و سواء كانت الثانية متحركة كما مثل أو ساكنة كأولى فإن أصله ، وُوْلى ، فعلى من و أَلَ. [1]

أمّا لو لم يكونا في ابتداء الكلمة ، كما في نحو هَوَويّ و نَوَوِيّ منسوبين إلى الهوى و النوى بلده معروفة فإنه يستمتع الإبدال (و كذا لو كانا في الإبتداء إلاّ أن الثانية بدل من أصل ، إمّا ألف ، كما أشار إليه المصنف . " في بدءٍ غير شبهٍ ووفى الأشُد " فإن واوه منقلبة عن ألفه فاعل لما يأتي و مثله ووصل زيدٌ و إمّا همزة كوُوْلَى مخفضة فعلى من آل ، إذا رجع و لجأ ، فإنك لا تبدل التى قبلها همزة كما فعلت في أولى في أولى تأنيث أوّل .

ــ و افتح واردّ الهمز يا فيما أعلْ لا مصا في مثلٍ هِوَاوةٍ جُعِلْ

وواوًا و همزًا أوّل الواوين رُدّ في بدءَ غير سببه و وفي الأسدْ

(1) ارشاد السالك الى حل ألفية ابن مالك برهان الدين ابن القيم الجوزية تحقيق محمد بن عوض السهلي أضواء السلف مجلد 01 ص 1013.

_ لما ذكر ابن مالك رحمه الله – قلب الياء و والواو همزة ذكر – هنا – قلب الهمزة ياءًا أو واوًا أي عكس مامضى .

فأمّا قلب الهمزة ياءًا فقد تقدم أنّ حرف المد الزائد في المفرد يقلب همزة إذا رفع بعد الألف الجمع نحو : صحفية و صحائف ، و أنه إذا الوسط ألف مفاعل بين حرفين ليسن قلب الثاني منهما همزة مثل نيف نيايف

و ذكر هنا أنه إذا اعتل لام أحد هذين النوعين فإنه يخفف بإبدال كسرا الهمزة لا فتحه ، كم إحداهما ياءًا .

فمثال الأول : قضية ، و قضايا و أصلها قضائي ، كم أبدلت الياء الأولى همزة لوقوعها بعد ألف التكسير فصارت : قضائي كصحفية و صحائف ، ثم قلبت الياء ألفًا لتحركها و انفتاح ما قبلها فصارت قضاءًا بوزن (مدارى) . ثم قلبت الهمزة ياءً لاجتماع شبه ثلاث ألفات فصارت : قضايا ، بعد أربعة أعمال. [1]

و مثال الثاني : زاوية و زوايا . و أصلها زواوي ، ثم أبدلت الواو التى بعد الألف همزة فصارت زوائي ، كم قلبت الياء ألفا لتحركها و انفتاح ما قبلها فصارت ، زواءًا بألفين بينهما همزة ثم قبلت الهمزة ياءً لاجتماع شبه ثلاث ألفات فصارت زوايا بعد أربعة أعمال و أمّا قبلت الهمزة واوًا فحيث تكون لام المفرد واوًا ظاهرة شملت في هذا المفرد و ذلك حيث وقفت الواو رابعة بعد ألف نحو هَرَاوة . و هرَاوَى و أصلها هراوا بألفين : الأولى ألف الجمع (مفاعل) .و الألف الثانية ألف المفرد (هراوة) . و بعدهما واو كم قلبت ألف المفرد همزة في الجمع فصارت (هرائو) . عقلا و قلائد ، كم قلبت الواو

([1]) دليل السالك الى ألفية ابن مالك . عبد الله بن صالح الفوزان دار المسلم للنشر و التوزيع ج 03 ص 305-306.

ياء لوقوعها متطرفة بعد كسرة فصارت (هرائي) . ثم قلبت الكسرة فتحة للتخفيف فصارت هراءي ثم قلبت الهمزة واوًا ليشابه الجمع مفرده فصارت هَرَاوى بعد خمسة أعمال .

و هذا معنى قوله (وافتح وولُدَّ الهمز يا .... إلخ) . ف (أل) في الهمز للعهد أي افتح الهمزة المعهودة و هي الكارئة بعد ألف مفاعل و شبهه و أقلبها ياء في الجمع الذي لامه معتلة في المفرد بالياء و قوله (وفي مثل هراوة جعل واوًا) . أي واجعل الهمزة واوًا في مثل هراوة و إداوة .[1]

و أشار بقوله (وهمزاً أول الواوين رد .... إلخ) . الى الموضع الخامس من مواضع قلب الواو : همزة . أي قلب أولا الواوي همزة في بدء الكلمة . لا تشبه (وُوْفى) . في كون الثانية ساكنة .عارضة ليست أصلية ، لأنها بدل من الألف فإن أصله (وافى) . كما تقدم ، فهذه لا يجب فيها الابدال بل يجوز ، و أفاد بذلك أنه لا بد أن تكون الواو أصلية كما مضى ، و قوله (الأشد) . بضم الشين و تخفيف . الدال للشعر و هو نائب فاعل و معناه بُلِّغَ القوة . [2]

فصل في إبدال الطاء :

_ تبدل وجوبا من تاء الافتعال الذي فاءوه صاد أو ضاد أو طاء أو ظاء و نسمي أحرف الاطباق ، تقول في افتعل من صبر : اصطبر ولا تدغم لأن الصغيري لا يدغم الاّ في مثله ، و من ضرب : اضطرب و لا تدغم لأن الضاد حرف مستطيل ، و من طهُرَ : اصطهرَ كم يجب الادغام : لاجتماع المثلين في كلمة و أولهما ساكن و من ظلم اضطلم ، ثم لك ثلاثة أوجه الاظهار ، و الإدغام مع إبدال الأول من جنس الثاني ، و مع عكسه و قد روى بهذا قوله :

_ هو الجواد الذي يعطيك نائلهُ

عَفْوًا و يُظْلمُ أحياناً فَيظْلَمُ

([1]) الاداوه : بكسرة الهمزة إناء صغير من جلد.

([2]) دليل السالك الى ألفية ابن مالك عبد الله بن صالح الفوزان دار المسلم للنشر و التوزيع ج 03 ص 307.

فصل في إبدال . الدال :

تبدل وجوبا من تاء الافتعال الذي فاؤه دال أو دال أو ذاي ، تقول في افتعل من دال : ادْ دَانَ ثم تدغم لما ذكرناه في اطّهر ، و من رجز. ازدجر . ولا تدغم لما ذكرناه في اصطبر ، و من ذكر : إذْدكر ثم تبدل المعجمة مهملة و تدغم ، و بعضم يعكس ، و قد قرئ شاذا (فهل من مذّكر) بالمعجمة .

فصل في إبدال الميم :

أبدلت وجوبا من الواو في فم ، و أصله فوة ، بدليل أفواه ، فحذفوا الهاء تخفيفا ثم و أبدلو الميم من الواو ، فإن أضيف رجع به إلى الأصل فقيل . فُوك . و ربما بقى الغبدال . نحو " لخلوف فم الطائم " و من النون الشرطين سكونها ، وقوعها قبل الباء ، سواء كانا في كلمة أو كلمتين (انبعث) ([1]) و (من بعثنا) [2] . و شذوذا في نحو قوله و كَفِّك المخضّب البنامِ . " و أصله " البنان " و جاء

عكسه ذلك في قولهم " أسودٌ قائمٌ " و أصله قائمُ.[3]

المبحث الثاني :

([1]) كلمة من سورة الشمس .

([2])كلمة من سورة يس.

([3]) شرح ابن عقيل بهاء الدين عبد الله ابن عقيل على ألفية ابن مالك تح محمد محي الدين ج 04 دار الفكر للطباعة و النضر و التوزيع ص 401/400/399.

المبحث الثاني: فصل في نقل الحركة إلى الساكن ما قبلها :

ـ و هذا الفصل ذكره ابن مالك رحمه الله للإعلال بالنقل و يسمى الإعلال بالتسكين و معناه نقل الحركة من حرفه علة متحرك و هو الواو و الياء الى حرف صحيح ساكن قبله ، مع بقاء حرفه العلة على صورته إن كان متحركا بحركة تجانسه ، أو قبله حرفا آخر إن كان متحركا بحركة لا تناسبه .

فصل :

لساكن صحَّ انقلْ مِنْ ذي ليس آت عين فعل كابنْ

ما لم يكن فعل تعجُّبٍ ولا كأبيض أو هوى بلام عللاً

و مثَلُ فَعلٍ في ذا الإعلال اسم ضاهى مضارعاً و فيه وسْم

فالأول نحو : يدوم الود بالمجاملة فالفعل (يدوم) ماضيه دام فهو أجوف وواي من باب (نصر – ينصر) . فيكون المضارع يدوم فقالوا إنّ حرف العلة صنفين لا يقوى على حمل الحركة فالحرف الصحيح أولى منه بها فتقلبت حركة الواو إلى الحرف الصحيح الساكن قبلها و هو الدال فصار : يَدُومْ

فالثاني : نحو : أبان العلماء أحكام الشريعة ، فالفعل (أبان) ، أصله : أبْيَن على وزن (أفعل) الرباعي ، فجرى فيه الإعلال . السابق ، فصار أبين فتحركت الياء بحسب الحال ، فانقلبت ألفاً.

و يقع الإعلال . بالنقل في أربعة مواضع .[1]

1 الاعلال بالنقل :

الاول: أن يكون حرفه العلة عيناً متحركة لنحل : نحو : يدوم : يبيع ، و الأصل . يصوُم ، يبيع ، فنتقلت حركة حرفه العلة في كل منهما الى الحرف الصحيح . الساكن قبله ، و بقى كل منهما على صورته على ما تقدم و يشترط لإجراء النقل في هذا الموضع .

([1]) دليل السالك الى ألفية ابن مالك . عبد الله الفوزان دار المسلم للنشر و التوزيع ج 03 ص 337-338.

1- أن يكون الساكن قبل حرف العلة حرفا صحيحا : فلا تقل فبي مثل عاون ، و بايع ، لأن الساكن قبل الحرفين غير صحيح .

2- أن يكون الفعل غير مضيف اللام : فلا نقل في مثل أبيضَّ ، و أسوّد لأن اللام مضعفة

3- أن يكون الفعل غير معتل اللام ، فلا نقل في مثل أهوى و أحيا . لأن اللام معتلة .

4- ألاّ يكون فعل تعجب : و مثله . اسم التفصيل فلا . نقل في مثل ما أقوله و ما أبينه ولا في

5- مثل : هدي الرسول صلى الله عليه و سلم أقدم طريقا و أبين منهجا .

الموضع الثاني : أن يكون حرف العلة عينا . متحركة في اسم يشبه المضارع إمّا في نقصانه دون زيادته أو في زيادنه دون وزنه.

فالأول نحو : لكل مقام مقال . ف (مقام) . و مثلها – مقال . أصلها مقوَمْ و هي على وزن المضارع يَعْلَمْ . فنقلت حركة الواو إلى الساكن الصحيح قبلها ،كم قلبت ألفا كما تقدم . فهو يشبه المضارع في الوزن ، و لكن فيه زيادة تدل على انه ليس من قبيل الأفعال و هي الميم في أوله . [1]45

و الثاني : كأن تبني من البيع أو من القول اسما على مثال تحلى بكسر التاء فتكون فكسر همزة متطرفة ، فتقول يتبع و يقول : بكسر فسكون ، فتقلت حركة حرف العلة الى الساكن الصحيح قبله ، و قلبت الواو ياء في (تقول) _ لأن الكسرة غير مناسبة للواو . فصارت الكلمتان _ تبيع _ تقبل _ بكسرتين متواليتين بعدها ياء _ و في الأولى إعلال . واحد بالنقل ، و في الثانية اثنتان بالنقل و القلب . و هذا أشبه المضارع في زيادته ، فإن التاء توجد في أول المضارع و لم يشبه في وزنه . لأن المثل هذا الوزن خاص بالإسم و لايأتي في الفعل فإن أشبه الإسم المضارع في الوزن و الزيادة معًا ، أو لم يشبهه فيهما معًا وجب التصحيح و الإعلال .

([1]) دليل السالك الى ألفية ابن مالك عبد الله النوزان . دار المسلم للنشر و التوزيع ج 03 ص 338-339.

فالاول نحو : أبيض و أسود : فهذان وصفان أشبها المضارع أعلم في وزنه و زيادة الهمزة في أوله .

و الثاني : نحو : مخِيط : فهذه صيغة مختصرة بالإسم ، لان المضارع لا يكون في الأغلب مكسور الأول ، و لا مبدوءًا بميم زائدة و مثلها مفعال . كما مخياط .

و هذا معنى قوله (الساكن صح انتقل .... الخ) أي اذا كانت عين الفعل حرفا لينا متحركا (واوا أو ياءًا) . فانقل حركة العين الى الساكن قبلها . مثل أيْن : فعل أمر من (أبان) و أصله (أبينْ) فنتقلت حركة الياء إلى الباء قبلها ، فالتقى ساكنان _ الياء و النون فحذفت الياء للتخلص من التقاء الساكنين .[1]

و قوله (الساكن صح) إشارة الى الشرط الأول . و أما الشروط الثلاثة الباقية ففي قوله (ما لم يكن فعل تعجب ... الخ) . أي أن هذا النقل جائز . هذه عدم كون الفعل فعل تعجب أو مثل (أبيض) . مضعف الام ، او (أهوى) الذي علّل بلام ، أي جاءت لامه بعد حرف العلة ، و الألف في (عللا) . للإطلاق ، و إشارة إلى الموضع الثاني بقوله (و مثل فعلٍ في ذا الإعلال اسم .... الخ) . أي أن الاسم الذي (ضاهى) . أي شابه المضارع يكون مثل الفعل في الإعلال . بالنقل ، و قوله (و فيه وسمْ) أي بشرط أن يكون فيه علامة يمتاز بها عن المضارع بأن يشبهه في الوزن فقط . أو في الزيادة فقط .

ثم ذكر أن الإسم المخالف للمضارع في وزنه و زيادته معًا كمفعال مثال مسواك . و مكيال يستحق التصحيح و عدم الاعلال بالنقل و حمل عليه في ذلك (مفعل) . لمشابهته له في المعنى مثل مخيط كما تقدّم .

([1]) دليل السالك الى ألفية ابن مالك _ عبد الله الفوزان . دار المسلم للنشر و التوزيع ص 340.

المبحث الثالث : الإدغام

يجب إدغام أول المثلين المتحركين بأحد عشر شرطا .[1]

أحدهما : أن يكونا في كلمة كشدّ و ملّ وحبَّ ، أصلهنَّ

شدَدَ بالضّح . و مَلِلَ بالكسر و جبت بالضم فإن كان في كلمتين مثل : جعل للأكدان الادغام جائزا لا واجبا .

الثاني : أن لا يتصدر أولهما كما في دَدَنٍ

الثالث : أن لا يتصل اولهما بمدغم كجُسّ جمع جَاسَ

الرابع : أن لا يكون في وزن ملحق سواء كان الملحق أحد المثلين .

كقرْدَدَ و مهْدَدَ أو غيرهما كهَيْللَ ، او كليهما نحو أف منسَ فإنها ملحقة بهمز و دحرج و احر نجم .

الخامس و السادس و السابع و الثامن : أن لا يكونا في اسم على فعل بفتحتين كطلُل و مدَدَ ، أو (فعل بضم اوله) و (فتح ثانيه) بضمتين كذلك و نجد ب جمع جديد ، أو فعل نكسر أوله و فتح ثانيه كامم و كللٍ ، أو فعل بضم أوله و فتح ثانيه كدرر جددْ. جمع جُدةَ و هي الطريقة في الجبل .

في هذه الانواع السبعة الاخيرة يمتنع الادغام

و الثلاثة الباقية ان لاتكون حركة ثانيهما عارضة نحو اخصُص و اكفُف الشر أصلها اخصُص و اكففْ بسكون الآخر كم نقلت حركة الهمزة الى الصاد . و حركت الفاء لالتقاء الساكنين و ان لا يكون المثلان ياءين لازما تحريك ثانيهما نحو : حسبي و غبي ولا تاءين في افتعل . كاستتر و اقتتل و في هذه الصورة الثلاثة يجوز الادغام و الفك . قال تعالى " و يحي من حي عن بينة " [2] و يقرأ أيضا (من حيَّ) . و تقول استتر و اقتتل .

([1]) أوضح المسالك الى ألفية ابن مالك جمال الدين بن هشام الأنصاري الجزء الرابع دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع بيروت لبنان ص 408-409.

([2]) آية من سورة الأنفال رقم 42.

و إذا أردت الادغام نقلت حركة الأولى إلى التاء و أسقطت الهمزة للاستغناء عنها بحركة ما بعدها ثم أدغمت ، فتقول في الماضي سترَ و قتل و في المضارع يسّرُ و يقتل . بفتح أولهما في المصدر يسر و قتالاً بكسر أولهما و يجوز الوجهان أيضا في ثلاث سائل آخر .

إحداهنَّ : أولى التاءين الزائدتين في أول المضارع نحو تتجلى و تتذكر . و ذكر الناظم في شرح الكافية ، و تبعه ابنه ، أنّك أدغمت اجتلُبتْ همزة الوصل ، (ولم) ، و بذلك قرأ التبرزي رحمه الله .

تعالى في الوصل (ولا تيمموا) [1] (ولاتبرجنّ)[2] و (كنتم تمنون) [3] فإذا أردت التخفيف في الاقتداء حذفت احدى التاءين ، و هي الثانية لا الأولى . خلافا لهشام و ذلك جائز في الوصل أيضا ، قال الله تعالى .

(" نارا تلظي")[4] و (ولقد كنتم تمنوْن) [5]

و قد يجئ هذا الحرف في النون ، و منه على الأظهر . قراءة ابن عاصم

(و كذلك ننجىّ المؤمنين) [6] أصله ننجِّي بفتح النون النون الثالثة . و قيل الأصل . ننجي لسكونها _ فأدغمت كإجاصة و إجافة ، و إدغام النون في الجيم لا يكاد يعرف ، وقيل هو من نجا ينجو ، كم وضعت عينه و أسند الضمير المصدر و لو كان كذلك لفتحت الياء لأنه فعل ماضٍ.

([1])من سورة البقرة رقم 276.

([2])من سورة الاحزاب رقم 33.

([3]) من سورة آل عمران رقم 143.

([4])من سورة الليل رقم 14.

([5])من سورة الأنبياء 143.

([6])من سورة الأنبياء رقم 88.

الثانية و الثالثة : أن تكون الكلمة فعلا مضارعا مجزوما ، أو فعل أمر قال الله تعالى : " و من يرتدد منكم عن دينه "[1] . فليقرأ بالفك و هو لغة أهل الحجاز . و الإدغام و هو لغة تميم ، قال الله تعالى " و اغضُضْ من صوتك " [2]. و قال الشاعر ــ فغضّض الطّرف إنك من نميرٍ ــ

و التزم لادغام في هلُمّ . لثقلها بالتركيب ، و من ثم إلتزموا في آخرها الفتح و لم يجيزوا فيها ما أجازوا في آخر نحو رُدَّ و شُدَ من الضم للإتباع ، و الكسر على أضل التقاء الساكنين .

ــ و يجب الفك في أفعل في التعجب نحو: : أشدبياض وجوه المتقين

و أحب إلى الله تعالى المحسنين .

و إذا سُكن الحرف المدغم فيه لاتصاله بضمير الرفع و جيب فلا الإدغام في لغة غير بكر بن وائل نحو جلُلت و (قُل إن ضللْت) [3] . (و شددنا أسرهم) [4]

و قد ينهك الإدغام في غير ذلك شذوذا نحو : لححت عينه

و الحمدلله رب العالمين ، و صلاته و سلامته على خاتم المرسلين و على آله و صحبه و التابعين .[7]

([1]) آية من سورة البقرة رقم 217.

([2]) آية من سورة لقمان رقم 19.

([3]) آية من سورة سبأ رقمها 50.

([4]) آية من سورة الإنسان رقم 28.

([7]) أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك جمال الدين بن هشام الأنصاري و معه كتاب عدة السالك إلى تحقيق أوضح المسالك محمد محي الدين عبد الحميد ج 04 دار الفكر لطباعة و النشر و التوزيع بيروت لبنان ص 413/412.

خاتمة

وفي ختام دراستي لهذا الموضوع الموسوم بألفية ابن مالك وأثرها في تعليم قواعد اللغة العربية حيث لا يخفى علينا جهود ابن مالك وشهرته العلمية في أقطار الأرض وعلى ألسن الناس بالثناء عليه في مسائل نحوية لا يقدر عليها إلا الجهابذة و ألفيته في علم النحو وهي ابرز ما اشتهر به حتى صار علما عليه فما من محب لهذا الفن إلا ويحفظ شيئا من الألفية ويستشهد بها وقد اشتملت على خلاصة في النحو العربي فما من شك في أن ابن مالك وهو عالم جهبذ نحوي وله اجتهاد عميق ورسوخ قدم في هذا العلم وأخيرا أود أن أذكر أهم النتائج التي توصلت إليها موجزة

1. إن ألفية ابن مالك كانت زاخرة بالمسائل النحوية التي لا يمكن الاستغناء عنها
2. الحديث عن النماذج النحوية كان مختصرا و إلا فإن نماذجه كانت مطولة وما على الباحث المتأخر إلا الإجمال
3. والمؤلف رحمه الله يرتقي في منهجه الذي سار عليه في ألفيته منهجا يخدم القضايا العلمية
4. المنظومات النحوية حظيت غاية فائقة من العلماء فكان ابن مالك من السباقين في هذا المجال لقد كانت الألفية مصدرا للكثير من البرامج الدراسية
5. أسست الألفية لكل الدراسات اللغوية الجزائرية
6. إن الألفية هي إحدى المتون التي قيل عنها من حفظ المتون حاز الفنون

وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه الكرام وسلم تسليما كثيرا.

ملخص:

إحتوت هذه الدراسة ألفية ابن مالك وأثرها في تعليم قواعد اللغة العربية وكان الهدف من هذا البحث هو الوصول الى القيمة العلمية التي تتصف بها هذه المنظومات الشعرية، حيث أنها خدمت اللغة العربية من كل الجوانب.

وألفية ابن مالك تحتوي على بحر زاخر من العلوم، وأما محتويات البحث فقد جاءت في مقدمة ثم الفصل الأول تم فيه ترجمة ابن مالك ومنهجه البحثي وتعريف الالفية واهم شروحها، وبعدها الفصل الثاني نماذج نحوية في ألفية ابن مالك يتلخص فيه الكلام وما يتألف منه والمعرب والمبني والنكرة والمعرفة، والثالث تطرقت فيه نماذج صرفية في ألفية ابن مالك" الابدال ونقل الحركة الى الساكن ما قبلها والادغام.

الكلمات المفتاحية:

الألفية، قواعد اللغة العربية، ابن مالك

قائمة المصادر والمراجع

❖ القرآن الكريم برواية حفص عن عاصم

قائمة المصادر والمراجع:

1/ 285الكتبي فوت الوفيات 2 / 474 الذهبي ، تاريخ الإسلام 180/50 ابن مكتوم نيل معرفة القراء الكبراء.

2برهان الدين ابن القيم الجوزية، إرشاد الحائل إلى ألفية ابن مالك تحقيق محمد بن عوض السهلي المجلد الأول أضواء السلف الرياض ، ط1، 1442 ، 16/1

3بهاء الدين عبد الله ابن عقيل ، شرح ابن عقيل، على ألفية ابن مالك بتحقيق محمد محي الدين عبد الحميد ج 1 ، ط 20 ، 1400- 1980 م نشر و توزيع دار التراث.

4تاج الدين السبكي، طبقات الشافعية الكبرى 8 / 67 ابن قاضي شبهة طبقات الشافعي 2 / 250 يوسف ابن تقري الأتاكي النجوم الزهراه في ملوك مصر و القاهرة 7 / 444ابن طولون القلائد الجوهرية في تاريخ

5جمال الدين ابن هشام، ابن مالك الأنصاري، أوضح المسالك إلى ألفية ج 01 ، منشورات المكتبة العصر ، صيدا بيروت ص ، ب 8355 .

6حاجي خليفة كشف الظنون ، عن أسس الكتب و الفنون (م.س) .

7السيوطي بغية الوعاة في طبقات الغويين و النحاة 1/ 130 الصفدي الوافي بالوفيات

8عبد الرجحي . دروس في مذاهب النحوية دار النهضة العربية ، بيروت ، (د.ط) ، (د.ن)

9عبد الله ابن عقيل، شرح ابن عقيل بهاء الدين على ألفية ابن مالك بتحقيق محمد محي الدين عبد الحميد ج 1 ، ط 20 ، 1400 هـ . 1980 م نشر و توزيع دار التراث.

10عبد الله بن صالح الفوزان، دليل السالك إلى ألفية ابن مالك ج 1 دار المسلم للنشر و التوزيع.

11محمد بن صالح العثمين، شرح ألفية ابن مالك م 01 طبيعة بإشراق مؤسسة الشيخ ابن العثميين الخيرية مكتبة الرشد الناشرون .

فهرس الموضوعات

الفهرس

كلمة شكر

الإهداء

المقدمة ..... أ

الفصل الأول

ابن مالك الأندلسي و ألفيته

المبحث الأول:ترجمة ابن مالك(مولد_ النشأة _ العصر _ شيوخه) 4

المبحث الثاني: منهجه البحثي 6

المبحث الثالث:تعريف الألفية و أهم شروحها 8

الفصل الثاني :

نماذج نحوية في ألفية ابن مالك

المبحث الأول: الكلام و ما يتألف منه 11

المبحث الثاني :المعرب و المبني 19

المبحث الثالث :النكرة و المعرفة.....29

الفصل الثالث

نماذج صرفية في ألفية ابن مالك

المبحث الأول :الإبدال 38

المبحث الثاني :نقل الحركة إلى الساكن ما قبلها 44

المبحث الثالث :الإدغام 47

خاتمة.....51

قائمة المصادر والمراجع.....53

فهرس الموضوعات 55